ذكر تقريب يوم القيامة

(1/2)

---

1 - دنا الكديمي ، دثنا محرز بن هارون المدني التيمي ، قال : سمعت الأعرج ، يذكر عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « بادروا الأعمال سبعا ، ما تنتظرون إلا فقرا منسيا ، أو غنى مطغيا ، أو مرضا مفسدا ، أو هرما مقعدا ، أو موتا مجهزا ، أو المسيح فشر منتظر ، أو الساعة ، والساعة أدهى وأمر (1) »

_____

(1) سورة : القمر آية رقم : 46

(1/3)

---

2 - وثني سويد بن سعيد ، دثنا ضمام بن إسماعيل ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يا بني عبد مناف ، أنا النذير ، والموت المغير ، والساعة الموعد »

(1/4)

---

3 - وثني أبو جعفر محمد بن يزيد الأدمي ، دثنا أبو ضمرة أنس بن عياض ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خطب فذكر الساعة رفع صوته ، واحمرت وجنتاه ، كأنه منذر جيش يقول : « صبحتكم أو مستكم » ، ويقول : « بعثت أنا من الساعة كهاتين ، يقرن بين أصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام »

(1/5)

---

4 - وثنا محمد بن يزيد العجلي ، وأحمد بن محمد بن أيوب ، دثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بعثت أنا والساعة كهاتين »

(1/6)

---

5 - دثني أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس ، دثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي جبيرة بن الضحاك قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم : « بعثت في نسم الساعة » سمعت أعرابيا يقول : « في أول وقتها »

(1/7)

---

6 - وثنا إسحاق بن إسماعيل ، دثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة قال : « ما زال صلى الله عليه وسلم يسأل عن الساعة حتى نزل عليه : فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها (1) فلم يسأل بعد ذلك »

_____

(1) سورة : النازعات آية رقم : 43

(1/8)

---

7 - دثنا يوسف بن موسى ، دثنا وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن طارق بن شهاب قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال يذكر من شأن الساعة حتى نزلت : يسألونك عن الساعة أيان مرساها فيم أنت من ذكراها (1) »

_____

(1) سورة : النازعات آية رقم : 42

(1/9)

---

8 - دثني إبراهيم بن المستمر الناجي ، دثنا أبو داود الطيالسي ، دثنا سهل بن أبي الصلت السراج ، عن الحسن ، السماء منفطر به (1) قال : « محزونة ، مثقلة »

_____

(1) سورة : المزمل آية رقم : 18

(1/10)

---

9 - دثنا فضيل بن عبد الوهاب ، دثنا يزيد بن زريع ، عن أبي رجاء ، عن الحسن ، في قوله : السماء منفطر به (1) قال : « مثقلة »

_____

(1) سورة : المزمل آية رقم : 18

(1/11)

10 - دثنا خالد بن خداش المهلبي ، دثنا محمد بن الحسن بن أتش ، عن عمران بن عبد الرحمن ، عن وهب بن منبه قال : « إذا قامت الساعة صرخت الحجارة صراخ النساء ، وقطرت العضاه دما »

(1/12)

---

11 - دثنا فضيل بن عبد الوهاب ، دثنا جعفر بن سليمان ، حدثني مطر الوراق ، قال : بات هرم بن حيان العبدي عند حممة ، فبات حممة باكيا حتى أصبح ، فلما أصبح قال له : ما الذي أبكاك الليلة ؟ قال : « ذكرت ليلة صبيحتها تناثر الكواكب » ، وبات حممة عند هرم ، فبات هرم بن حيان باكيا حتى أصبح ، فلما أصبح قال له حممة : ما أبكاك ؟ قال : « ذكرت ليلة صبيحتها تبعثر القبور للحشر إلى الله »

(1/13)

---

12 - دثنا هارون بن عبد الله ، دثنا أحمد بن الحجاج بن محمد ، قال : سمعت أبي قال : دثنا المسعودي ، قال : كان عون بن عبد الله يقول : « ويحي ، كيف تهنئني معيشتي واليوم الثقيل أمامي ؟ أم كيف أغفل عن أمر حسابي ، وقد أظلني ، واقترب مني ؟ أم كيف لا يكثر بكائي ، ولا أدري ما يراد بي ؟ »

(1/14)

---

13 - دثنا خالد بن خداش ، دثنا عبد الله بن وهب ، عن بكر بن مضر ، قال : كان أبو الهيثم قد مات ولده وبقي له بني صغير فمات ، فقام أصحابه يعزونه ، وهو في ناحية المسجد مكتئب حزين ، فقال : « ما تركني حزن يوم القيامة آسى على ما فاتني ، ولا أفرح بما آتاني »

(1/15)

---

14 - دثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير ، دثني قرط بن حريث أبو سهل ، عن رجل ، من أصحاب الحسن قال : قال الحسن : « يومان وليلتان لن تسمع الخلائق بمثلهن قط ، ليلة تبيت مع أهل القبور ولم تبت ليلة قبلها ، وليلة صبيحتها يوم القيامة ، ويوم يأتيك البشير من الله إما بالجنة ، وإما بالنار ، ويوم تعطى كتابك إما بيمينك ، وإما بشمالك »

15 - دثنا حمزة بن العباس ، ادنا عبد الله بن عثمان ، ادنا ابن المبارك ، إدنا سفيان ، عن سليمان ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : كنا عند عبد الله فأتي بشراب ، فقال : ناوله القوم ، قالوا : نحن صيام ، قال : « لكني لست بصائم » ، ثم قرأ : يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار (1) «

_____

(1) سورة : النور آية رقم : 37

16 - دثنا محمد بن الحسين ، دثنا أبو عمر الضرير ، عن صالح المري ، عن علي بن زفر السعدي ، قال : كان الأحنف بن قيس يريد الصوم ، فقيل له في ذلك ، فقال : « إني أعده ليوم شره طويل » ، ثم تلا : فوقاهم الله شر ذلك اليوم (1)

_____

(1) سورة : الإنسان آية رقم : 11

17 - دثنا حمزة بن العباس ، ادنا عبد الله بن عثمان ، ادنا ابن المبارك ، ادنا ابن جريج في قوله : ثقلت في السماوات والأرض (1) قال : « عظم ذكرها في السماوات والأرض » ، وقال : « إنما ثقلت في السماوات والأرض إذا جاءت انشقت السماء ، وانتثرت النجوم ، وكورت الشمس ، وسيرت الجبال ، وكان ما قال الله : فذاك ثقلها »

_____

(1) سورة :

18 - دثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، ادنا هشيم ، ادنا مغيرة ، عن الشعبي ، قال : « كان عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم إذا ذكرت عنده الساعة صاح ويقول : ما ينبغي لابن مريم أن تذكر عنده الساعة إلا صاح »

19 - دثنا الحسن بن يحيى العبدي ، ادنا عبد الرزاق ، ادنا عبد الله بن بحير ، قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني ، قال : سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن ينظر إلى يوم القيامة رأي عين فليقرأ إذا الشمس كورت ، وإذا السماء انشقت ، وإذا السماء انفطرت »

---

20 - دثنا إسحاق بن إبراهيم ، دثنا سفيان بن عيينة ، قال : قال عمر بن ذر « من سره أن ينظر إلى يوم القيامة في الدنيا فليقرأ : إذا الشمس كورت »

---

21 - دثنا إسحاق بن إبراهيم ، . . . . . إذا الشمس كورت (1) قال : « أغورت » ، وإذا النجوم انكدرت (2) : « تساقطت » ، وإذا الجبال سيرت (3) : « ذهبت » ، وإذا العشار عطلت (4) : « لا راعي لها » ، وإذا النفوس زوجت (5) : « الأمثال للناس ، جمع بينهم ، الزناة مع الزناة ، وأكلة الربا مع أكلة الربا ، وقتلة النفس مع قتلة النفس »

_____

(1) سورة : التكوير آية رقم : 1
(2) سورة : التكوير آية رقم : 2
(3) سورة : التكوير آية رقم : 3
(4) سورة : التكوير آية رقم : 4
(5) سورة : التكوير آية رقم : 7

---

22 - دثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ، دثنا يحيى بن سعيد ، عن هشام ، دثنا قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض أسفاره وقد تفاوت بين أصحابه في السير ، فرفع بهاتين الآيتين صوته : يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة (1) حتى بلغ الآيتين ، فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي ، وعرفوا أنه عند قول يقوله ، فلما تاشبوا حوله ، قال : « أتدرون أي يوم ذاك ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « ذاك يوم ينادى آدم صلى الله عليه وسلم ، يناديه ربه عز وجل ، يقول : يا آدم ، ابعث بعث النار قال : يا رب ، وما بعث النار ؟ قال : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون في النار ، وواحد في الجنة » فأبلس أصحابه حتى ما أوضحوا بضاحكة ، فلما رأى ذاك قال : « اعملوا وأبشروا ، فوالذي نفس محمد بيده ، إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه ، يأجوج ومأجوج ، ومن هلك من بني آدم ، ومن بني إبليس » ،

قال : فسري عنهم ، ثم قال : « اعملوا وأبشروا ، فوالذي نفس محمد بيده ، ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير ، والرقمة في ذراع الدابة »

_____

(1) سورة : الحج آية رقم : 1

---

23 - دثنا أبو عمار الحسين بن حريث المروزي ، دثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية قال : دثني أبي بن كعب قال : « ست آيات قبل يوم القيامة : بينما الناس في أسواقهم إذ ذهب ضوء الشمس ، فبينما هم كذلك ، إذ وقعت الجبال على وجه الأرض ، فتحركت ، واضطربت ، واختلطت ، ففزعت الجن إلى الإنس ، والإنس إلى الجن ، فاختلطت الدواب ، والطير ، والوحوش ، فماجوا بعضهم في بعض » ، وإذا الوحوش حشرت (1) ، قال : « انطلقت » ، وإذا العشار عطلت (2) قال : « أهملها أهلها » ، وإذا البحار سجرت (3) « قالت الجن للإنس : نحن نأتيكم بالخبر ، انطلقوا إلى البحر فإذا هو نار تأجج » ، قال : « فبينما هم كذلك إذ تصدعت الأرض صدعة واحدة إلى الأرض السابعة السفلى ، وإلى السماء السابعة العليا ، فبينما هم كذلك إذ جاءتهم ريح فأماتتهم »

_____

(1) سورة : التكوير آية رقم : 5
(2) سورة : التكوير آية رقم : 4
(3) سورة : التكوير آية رقم : 6

---

24 - دثنا سويد بن سعيد ، دثنا المعتمر بن سليمان ، عن ميسور ، قال : سمعت أبا الحارث الغفاري ، يحدث ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تقوم الساعة على رجلين معهما ثوب يبيعانه ، فلا هما يطويانه ، ولا هما ينشرانه »

---

25 - دثنا هارون بن سفيان ، دثنا محمد بن عمر ، ثنا معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن فضالة بن عبيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا هشام بن سعد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ابن حجيرة ، عن عقبة بن عامر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تطلع قبل الساعة عليكم سحابة سوداء مثل الترس من قبل المغرب ، فما تزال ترتفع حتى تملأ السماء ، قال : فينادي مناد : يا أيها الناس ، إن أمر الله قد أتى ،

فوالذي نفسي بيده ، إن الرجلين لينشران الثوب فما يطويانه ، وإن الرجل ليلوط حوضه فما يشرب ، والرجل ليحلب لقحته فما يشرب منها شيئا »

---

26 - دثنا هارون بن عمر القرشي ، ثنا الوليد بن مسلم ، دثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن عطاء بن يزيد السكسكي ، قال : « يبعث الله ريحا طيبة بعد قبض عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم ، وعند دنو من الساعة فتقبض كل مؤمن ومؤمنة ، ويبقى شرار الناس يتهارجون تهارج الحمر ، عليهم تقوم الساعة ، قال : فبينما هم على ذلك إذ بعث الله على أهل الأرض الخوف ، فترجف أفئدتهم ، ومساكنهم ، فتخرج الجن والإنس والشياطين إلى سيف البحر ، فيمكثون كذلك ما شاء الله ، ثم تقول الجن والشياطين : هلم نلتمس المخرج ، فيأتون خافق المغرب فيجدونه قد سدوا عليه الحفظة ، ثم يرجعون إلى الناس ، فبينما هم كذلك ، إذ أشرفت عليهم الساعة ، ويسمعون مناديا ينادي : يا أيها الناس ، أتى أمر الله فلا تستعجلوه ، قال : فما المرأة أشد استماعا من الوليد في حجرها ، ثم ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله »

---

27 - دثني المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري ، دثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي ، قال دثنا أبو نضرة ، عن ابن عباس قال : « ينادي مناد بين يدي الصيحة : يا أيها الناس ، أتتكم الساعة ، قال : فسمعها الأحياء والأموات ، قال : وينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا ، فينادي مناد : لمن الملك اليوم ؟ ، لله الواحد القهار »

---

28 - وثنا يوسف ، دثنا أبو عمر الحوضي ، دثنا أبو حمزة يعني العطار ، سمع الحسن ، فإذا نقر في الناقور (1) قال : « الناقور ، والحسرة ، والبطشة الكبرى ، والتغابن ، والجاثية ، والتناد ، هذا كله يوم القيامة »

_____

(1) سورة : المدثر آية رقم : 8

---

29 - دثنا يوسف ، دثنا سلمة بن الفضل ، دثنا إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن قال : الحاقة (1) : « يوم القيامة »

_____

(1) سورة : الحاقة آية رقم : 1

(1/31)

---

30 - دثنا يوسف ، دثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سماك ، عن عكرمة ، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة (1) قال : « يوم القيامة »

_____

(1) سورة : المعارج آية رقم : 4

(1/32)

---

31 - دثني حمزة بن العباس ، دثنا عبد الرحمن بن عثمان ، ادثنا ابن المبارك ، ادنا محمد بن يسار ، عن قتادة ، الحاقة ما الحاقة (1) ، قال : « حقت لكل عامل عمله » ، وما أدراك ما الحاقة (2) قال : « تعظيما ليوم القيامة »

_____

(1) سورة : الحاقة آية رقم : 1
(2) سورة : الحاقة آية رقم : 3

(1/33)

---

32 - دثنا إسحاق بن إسماعيل ، دثنا سفيان بن عيينة ، قال : قرأ عمر بن ذر : مالك يوم الدين قال : « يا لك من يوم ، ما أملأ ذكرك لقلوب الصادقين »

(1/34)

---

33 - دثنا يوسف ، دثنا علي بن الحسن ، دثنا الحسين بن واقد ، عن مطر الوراق ، عن قتادة ، مالك يوم الدين (1) قال : « يوم يدان العباد »

_____

(1) سورة : الفاتحة آية رقم : 4

(1/35)

---

34 - دثنا يوسف ، دثنا عمرو بن حماد القناد ، دثنا أسباط بن نصر ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي ، مالك يوم الدين (1) « هو يوم الدين ، هو يوم الحساب »

_____

(1) سورة : الفاتحة آية رقم : 4

(1/36)

---

35 - دثنا أحمد بن حاتم الطويل ، دثنا أبو معاوية ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، تمور السماء مورا قال : « تدور دورا »

(1/37)

---

36 - دثنا فضيل بن عبد الوهاب ، دثنا محمد بن يزيد ، عن جويبر ، عن الضحاك ، يوم تمور السماء مورا (1) قال : « يموج بعضها »

_____

(1) سورة : الطور آية رقم : 9

(1/38)

---

37 - . . . . . « يا أبا إسحاق ، هذا واد يمتلئ يوم القيامة من دموع بنى آدم ، ولو أجريت فيه السفن لجرت ، وإنهم ليبكون الدم بعد الدموع »

(1/39)

---

38 - دثنا محمد بن عباد ، دثني محمد بن الفرات ، قال : سمعت محارب بن دثار ، يقول : « إن الطير يوم القيامة لتضرب بأذنابها ، وترمي ما في حواصلها من هول ما ترى ، وليست عندها طلبة »

(1/40)

---

39 - دثني محمد بن قدامة ، دثنا سفيان بن عيينة ، قال : (يوم التغابن (1)) : « يوم يغبن أهل الجنة أهل النار » ، و (يوم التناد (2)) : « يوم ينادي أهل النار أهل الجنة » ، و (يوم التلاق (3)) : « يوم يلتقي أهل السماء وأهل الأرض »

_____
(1) سورة : التغابن آية رقم : 9
(2) سورة : غافر آية رقم : 32
(3) سورة : غافر آية رقم : 15

---

40 - دثنا إسحاق بن إسماعيل ، دثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن ابن معقل ، في قوله : (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت (1)) ، قال : « أفزعهم يوم القيامة فلا يفوتوه »

_____
(1) سورة : سبأ آية رقم : 51

---

41 - دثني عبيد الله بن جرير ، دثنا عبد الله بن رجاء ، ادنا همام ، عن رجل ، عن أبي سعيد الخدري قال : « يسمعون صوتا من السماء : اقتربت الساعة ، فمن بين مصدق ومكذب ، وعارف ومنكر ، فبينما هم كذلك ، إذ يسمعون مناديا ينادي من السماء : يا أيها الناس ، اقتربت الساعة ، قال : فمن بين مصدق ومكذب ، وعارف ومنكر ، فلا يلبثون إلا يسيرا حتى يسمعوا الصيحة ، فذاك حين تلهى كل والدة عن ولدها »

---

42 - دثنا أبو يوسف البصري ، دثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، دثنا فضل بن ميمون ، قال : سمعت عكرمة ، (يوم تبلى السرائر (1)) ، قال : « هؤلاء الملوك الذين لهم الأتباع يوم القيامة ، ما لهم من قوة ولا ناصر »

_____
(1) سورة : الطارق آية رقم : 9

---

43 - دثنا إسحاق بن إسماعيل ، دثنا محمد بن عبيد ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن هلال بن طلق قال : بينما أنا أسير مع ابن عمر فقلت : إن من أحسن الناس هيئة وأوفاه أهل مكة والمدينة ، فقال : « حق لهم ، أما سمعت الله ، يقول : ويل للمطففين (1) حتى انتهى إلى : يوم يقوم الناس لرب العالمين (2) » ، قال : قلت : إن ذاك ليوم عظيم ، قال : «

ما عند الله أعظم منه »

_____
(1) سورة : المطففين آية رقم : 1
(2) سورة : المطففين آية رقم : 6

---

44 - دثنا إسحاق بن إسماعيل ، دثنا وكيع ، دثنا هشام الدستوائي ، عن القاسم بن أبي بزة ، قال : دثني من سمع ابن عمر يقول : ويل للمطففين (1) ، فلما انتهى إلى قوله : يوم يقوم الناس لرب العالمين (2) بكى حتى خشي وامتنع من قراءة ما بعده

_____
(1) سورة : المطففين آية رقم : 1
(2) سورة : المطففين آية رقم : 6

---

45 - دثنا أبو عبد الرحمن ، دثنا مروان بن معاوية ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن عمه يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما طرف صاحب الصور منذ وكل به ، مستعد ، ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه ، كأن عينيه كوكبان دريان »

ذكر الصور

---

46 - دثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، دثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ، دثنا يزيد بن زريع ، عن سليمان التيمي ، عن أسلم العجلي ، عن بشر بن شغاف ، عن عبد الله بن عمرو ، أن أعرابيا قال : يا رسول الله ، ما الصور ؟ قال : « قرن ينفخ فيه »

---

47 - دثنا عبيد الله بن جرير ، دثنا مسلم بن إبراهيم ، دثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء ، عن ابن مسعود قال : « الصور كهيئة القرن الذي ينفخ فيه »

(1/50)

---

48 - . . . . دثنا محمد بن خازم ، عن الأعمش ، عن سعد الطائي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : ذكر صلى الله عليه وسلم صاحب الصور ، فقال : « عن يمينه جبريل ، وعن يساره ميكائيل ، عليهما السلام »

(1/51)

---

53 - دثنا يوسف ، دثنا الربيع بن يحيى المرئي ، دثنا شعبة ، عن أبي رجاء ، عن عكرمة ، فإذا نقر في الناقور (1) ، قال : « إذا نفخ في الصور »

_____

(1) سورة : المدثر آية رقم : 8

(1/52)

---

50 - دثني عبيد الله بن جرير ، دثنا موسى بن إسماعيل ، دثنا عبد الواحد بن زياد ، دثنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، دثنا يزيد بن الأصم ، قال : قال ابن عباس : « إن صاحب الصور لم يطرف مذ وكل به ، كأن عينيه كوكبان دريان ، ينظر تجاه العرش ، ما يطرف مخافة أن يؤمر أن ينفخ فيه قبل أن يرتد إليه طرفه »

(1/53)

---

51 - دثنا أبو عبد الرحمن ، دثنا مروان بن معاوية ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أطرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد ، ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه (1) ، كأن عينيه كوكبان دريان »

_____

(1) الطرف : النظر

(1/54)

52 - دثنا يوسف ، دثنا أسباط بن محمد ، دثنا مطرف ، عن عطية ، عن ابن عباس ، فإذا نقر في الناقور (1) ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم (2) القرن (3) ، وحنى جبهته يستمع متى يؤمر فينفخ » ، فقال أصحاب النبي : كيف نقول ؟ قال : « قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، توكلنا على الله »

_____

(1) سورة : المدثر آية رقم : 8
(2) التقم : أخذ بفمه
(3) القرن : كالبوق الذي ينفخ فيه

53 - دثنا يوسف ، دثنا الربيع بن يحيى المرئي ، دثنا شعبة ، عن أبي رجاء ، عن عكرمة ، فإذا نقر في الناقور (1) ، قال : « إذا نفخ في الصور »

_____

(1) سورة : المدثر آية رقم : 8

54 - دثنا إسحاق بن إسماعيل ، دثنا إبراهيم بن عيينة ، دثنا إسماعيل بن رافع أبو رافع الأنصاري ، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل ، من الأنصار ، عن أبي هريرة قال : بينا طائفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده ، إذ قال رسول الله : « إن الله لما فرغ من خلق السماوات والأرض خلق الصور (1) فأعطاه إسرافيل ، فهو واضعه على فيه ، شاخص ببصره ينتظر متى يؤمر » ، قال أبو هريرة : قلت : يا رسول الله ، وما الصور ؟ قال : « هو قرن » ، قلت : وكيف هو ؟ قال : « عظيم » ، قال : « والذي نفسي بيده ، إن عظم دارة فيه لعرض السماء والأرض ، ينفخ فيه ثلاث نفخات ، فالنفخة الأولى للفزع ، والنفخة الثانية نفخة الصعق ، والنفخة الثالثة نفخة القيام لرب العالمين ، يأمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى ، فيقول : انفخ نفخة الفزع ، فينفخ نفخة الفزع ، فيفزع أهل السماوات والأرض إلا من شاء الله فيأمره فيمدها ويطيلها ، ولا يفتر ، وهي التي يقول الله عز وجل : وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق (2) وتسير الجبال فتكون كالسحاب ، ثم تكون سرابا ، فترجف الأرض بأهلها ، وهي التي يقول الله : يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة (3) فتكون الأرض كالسفينة الموبقة تضربها الأمواج في البحر ، تكفأ بأهلها كالقنديل المعلق بالعرش ، فترجف الأرض فتهيم الناس على وجهها ، وتذهل المراضع ، وتضع الحوامل ، ويشيب الولدان ، وتطير الشياطين هاربة فتلقاها الملائكة ، تضرب وجوهها فترجع ، ويولى الناس مدبرين ، فينادي المنادي ، وهي التي يقول الله : يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم (4) ، فبينما هم على ذلك من الحال

إذ نظروا إلى الأرض قد تصدعت من قطر إلى قطر ، فرأوا أمرا عظيما ، فأخذهم لذلك من الكرب ما الله به عليم ، فينظرون إلى السماء ، فإذا هي كالمهل (5) ، خسف شمسها وقمرها ، وانتثرت نجومها ، ثم كشطت عنهم » ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الأموات لا يعلمون بشيء من ذلك » قال أبو هريرة : فقلت : يا رسول الله ، من استثنى الله حين يقول : ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله (6) ؟ قال : « أولئك الشهداء ، هم أحياء عند ربهم يرزقون ، وقاهم (7) الله شر ذلك اليوم ، وأمنهم من عقابه ، وإنما يصل الفزع إلى الأحياء ، وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه ، ثم يقول لإسرافيل : انفخ نفخة الصعق ، فينفخ نفخة الصعق ، فيصعق (8) أهل السماء والأرض إلا من شاء الله » قال أبو هريرة : قلت : يا رسول الله ، فمن استثنى الله حين نفخ في الصور ، فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ؟ قال : « جبريل وميكائيل وحملة العرش ، وملك الموت ، حتى إذا خمدوا جاء ملك الموت إلى الجبار فقال : يا رب : قد مات أهل الأرض وأهل السماء ، فيقول الله وهو أعلم : من بقي ؟ فيقول : بقيت أنت يا رب ، الحي الذي لا يموت ، وبقي جبريل وميكائيل وحملة العرش ، وبقيت أنا ، فيقول الله عز وجل : فليمت حملة العرش ، فيموتون ، ويأمر الله العرش فيقبض الصور ، ثم يجيء ملك الموت إلى الجبار فيقول : يا رب ، قد مات حملة العرش ، فيقول الله وهو أعلم : من بقي ؟ ، فيقول : بقيت أنت يا رب ، الحي الذي لا تموت ، وبقي جبريل وميكائيل ، وبقيت أنا ، فيقول الله : فليمت جبريل وميكائيل ، فيموتان ، وينطق الله العرش فيقول : يا رب ، تميت جبريل وميكائيل ؟ فيقول الله له : اسكت ، فإني كتبت الموت على من تحت عرشي ، ثم يجيء ملك الموت إلى الجبار فيقول : يا رب ، مات جبريل وميكائيل ، فيقول الله وهو أعلم : فمن بقي ؟ فيقول : بقيت أنت الحي الذي لا تموت ، وبقيت أنا ، فيقول الله : أنت خلق من خلقي ، خلقتك لما قد ترى ، مت ثم لا تحيا ، قال : فإذا لم يبق إلا الله جل ثناؤه (9) الواحد الأحد الصمد (10) ، كان آخرا كما كان أولا ، طوى السماوات والأرض كطي السجل للكتاب ، ثم دحاها ، ثم تلقفهما ، ثم قال : أنا الجبار ، ثم ينادي : لمن الملك اليوم ؟ ثم يرد على نفسه : لله الواحد القهار ، يقول ذلك ثم ينادي : ألا من كان لي شريكا فليأت ، فلا يأتيه أحد ، قال ذلك ثلاثا »

_____

(1) الصور : القَرنْ الذي يَنْفُخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بَعْثِ الموْتى
(2) سورة : ص آية رقم : 15
(3) سورة : النازعات آية رقم : 6
(4) سورة : غافر آية رقم : 32
(5) المهل : المعدن الذائب من شدة الحرارة ، وفيه أقوال أخرى
(6) سورة : النمل آية رقم : 87
(7) الوقاية : الحماية والستر
(8) صعق : غشي عليه
(9) الثناء : المدح والوصف بالخير
(10) الصمد : السَيّد الذي انتهى إليه السُّودَد. وقيل هو الدائمُ الباقي. وقيل هو الذي لا جَوْف له. وقيل الذي يُصْمَدُ في الحوائج إليه : أي يُقْصَدُ.

55 - دثنا هارون بن عمر القرشي ، دثنا الوليد بن مسلم ، دثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن عطاء بن يزيد السكسكي ، « إذا لم يبق إلا الله مجد نفسه ، ثم قال : أين الذين كانوا يدعون معي الملك ، وأنا الواحد الأحد الصمد (1) ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن لي كفوا (2) أحد »

_____

(1) الصمد : السَيّد الذي انتهى إليه السُّودَد. وقيل هو الدائمُ الباقي. وقيل هو الذي لا جَوْف له. وقيل الذي يُصْمَدُ في الحوائج إليه : أي يُقْصَدُ.
(2) الكُفْءُ والكُفُؤُ بسكون الفاء وضمها : النظير والمِثْل

56 - دثنا الحسن بن عيسى ، ادنا ابن المبارك ، قال : ادثني يونس ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يقبض (1) الله الأرض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ، ثم يقول : أنا الملك ، أين ملوك الأرض »

_____

(1) يقبض : يجمع ويمسك ويضم

57 - دثنا محمد بن الحسين ، دثنا يونس أبو نباتة ، دثنا إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن كعب القرظي قال : « بلغني أن آخر من يموت ملك الموت ، يقال له : يا ملك الموت مت موتا لا تحيا بعده أبدا ، قال : فيصرخ عند ذلك صرخة لو سمعها أهل السماوات وأهل الأرض لماتوا فزعا ، ثم يموت ، ثم يقول الله عز وجل : لمن الملك اليوم لله الواحد القهار (1) »

_____

(1) سورة : غافر آية رقم : 16

58 - دثني محمد بن الحسين ، دثنا عبيد الله بن محمد ، قال : دثنا أصحابنا ، في إسناد لهم ، قال : « إذا قيل لملك الموت : مت يا ملك الموت . . . . . عند ذلك ميتا ، لا ينبض عنه عرق بعدما يسمع الكلمة : مت »

59 - دثنا يوسف ، دثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، دثنا سعيد بن أبي أيوب ، دثني محمد بن عبيدة المكي ، عن أبي فراس يزيد بن رباح ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : « » ينفخ في الصور (1) النفخة الثانية من الباب الآخر « »

_____

(1) الصور : القَرنْ الذي يَنْفُخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بَعْثِ الموْتى

---

60 - دثنا علي بن الجعد ، ادنا شعبة ، عن عمارة بن أبي حفصة ، عن حجر ، عن سعيد بن جبير ، في قوله : فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله (1) ، قال : « الشهداء ثنية الله حول العرش متقلدي السيوف »

_____

(1) سورة :

---

61 - دثنا عبيد الله بن جرير ، دثنا أبو سلمة يحيى بن خلف ، دثنا الفضل بن يسار ، عن غالب القطان ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا وقف العباد جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دماؤهم ، فازدحموا على باب الجنة ، فقيل : من هؤلاء ؟ قيل : الشهداء كانوا أحياء مرزوقين »

---

62 - دثنا محمد بن عبد الله المديني ، ادنا هشيم ، ادنا سيار ، عن أبي جعفر ، عن ابن عباس ، أنه سئل عن قوله : فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون (1) ، فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون (2) ؟ قال : « هي مواقف ، فأما الصعقة الأولى إذا صعقوا (3) ماتوا فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ، فإذا نفخ في الصور (4) النفخة الأخرى ، فإذا هم قيام ينظرون ، فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون »

_____

(1) سورة : المؤمنون آية رقم : 101
(2) سورة : الصافات آية رقم : 50
(3) صعق : غشي عليه
(4) الصور : القَرنْ الذي يَنْفُخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بَعْثِ الموْتى

ذكر تبديل الأرض غير الأرض

---

63 - حدثنا ابن أبي الدنيا ، دثنا إسحاق بن إسماعيل ، دثنا إبراهيم بن عيينة ، دثنا إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تبدل الأرض غير الأرض ، فيبسطها ، ويسطحها ، ويمدها مد الأديم العكاظي (1) ، لا ترى فيها عوجا ، ولا أمتا ، ثم يزجر (2) الله الخلق زجرة واحدة ، فإذا هم في هذه الأرض المتبدلة في مثل مواضع الأخرى ، من كان في بطنها كان في بطنها ، ومن كان على ظهرها كان على ظهرها »

_____
(1) الأديم : الجلد المدبوغ
(2) زجر : أثار

---

64 - دثنا يوسف ، دثنا وكيع ، دثنا سفيان ، عن أبي الهيثم ، عن سعيد بن جبير ، فإذا هم بالساهرة (1) ، قال : « الأرض »

_____
(1) سورة : النازعات آية رقم : 14

---

65 - أنا يوسف بن موسى ، ثنا وكيع ، ثنا شعبة ، عن المغيرة بن مالك ، عن رجل من بني مجاشع ، يقال له عبد الكريم أو يكنى بأبي عبد الكريم ، قال : أقامني على رجل ، بخراسان فقال : دثني أنه سمع علي بن أبي طالب يقول : يوم تبدل الأرض غير الأرض (1) قال : « ذكر لنا أن الأرض تبدل فضة ، والسماوات من ذهب »

_____
(1) سورة : إبراهيم آية رقم : 48

---

66 - دثنا علي بن الجعد ، ادنا القاسم بن الفضل ، سمعت الحسن ، قال : قالت عائشة : يا رسول الله ، يوم تبدل الأرض غير الأرض (1) أين الناس يومئذ ؟ قال : « ما سألني عنها أحد قبلك ، على الصراط يا عائشة »

_____
(1) سورة : إبراهيم آية رقم : 48

---

67 - دثنا أبو خيثمة ، دثنا محمد بن عبد الله ، دثني سفيان ، عن السدي ، في قوله : فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون (1) قال : « في النفخة الأولى »

_____
(1) سورة : المؤمنون آية رقم : 101

---

68 - دثنا يوسف ، دثنا عمرو بن حمران ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، فلا أنساب بينهم يومئذ (1) ، قال : « ليس أحد من الناس يسأل أحدا بنسبه ، ولا بقرابته شيئا »

_____
(1) سورة : المؤمنون آية رقم : 101

---

69 - دثنا عبيد الله بن جرير العتكي ، دثنا محمد بن بكار الصيرفي ، دثنا الفضل بن معروف القطي ، دثنا بشر بن حرب ، عن أبي سعيد الخدري ، عن عائشة قالت : بينما النبي صلى الله عليه وسلم واضع رأسه في حجري بكيت ، فرفع رأسه فقال : « ما أبكاك ؟ » قلت : بأبي أنت وأمي ، ذكرت قول الله : يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار (1) فقال صلى الله عليه وسلم : « الناس يومئذ على جسر جهنم ، والملائكة وقوف تقول : رب سلم سلم ، فمن بين زال ، وزالة »

_____
(1) سورة : إبراهيم آية رقم : 48

ذكر البعث والنشور

---

70 - حدثنا ابن أبي الدنيا ، دثنا إسحاق بن إسماعيل ، دثنا إبراهيم بن عيينة ، دثنا إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل ، من الأنصار ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ينزل الله ماء من تحت العرش يقال له : الحيوان ، ويمطر الله السماء أربعين يوما حتى يكون الماء فوقكم اثنا عشر ذراعا ، ثم يأمر الله الأجساد فتنبت كنبات البقل (1) ، أو كنبات الطراثيث ، حتى تكامل إليكم أجسامكم فتكون كما كانت ، ثم يدعو الله بالأرواح فيؤتى بها ، فتخرج كأمثال النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض ، فيلقيها في الصور (2) ، أرواح المسلمين تتوهج نورا ، والأخرى ظلمة مظلمة ، ثم يأمر الله الأرواح فتدخل على الأجساد في الأرض ، فتدخل في الخياشيم فتدب ، - قيل : كدبيب السم في اللديغ - ، ثم يقول الله عز وجل : ليحيا حملة العرش ، فيحيون ، ثم يأمر الله إسرافيل فيلقيها في الصور ، فيقول : انفخ نفخة القيام لرب العالمين ، فتخرجون حفاة عراة غرلا (3) غلفا ، وذلك يوم الخروج وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا (4) ، مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر (5) »

_____

(1) البقل : نبات عشبي يتغذى به الإنسان دون أن يصنع

(2) الصور : القَرنْ الذي يَنْفُخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بَعْثِ الموْتى

(3) غرلا : جمع أغرل وهو من بقيت غرلته وهي الجلدة التي يقطعها الخاتن من الذكر

(4) سورة : الكهف آية رقم : 47

(5) سورة : القمر آية رقم : 8

---

71 - دثنا يوسف بن موسى ، دثنا وكيع ، دثنا أبي ، عن سعيد بن مسروق ، عن أبي الضحى ، قال : « الأهطاع : التجميح الدائم النظر » ، قال وكيع : « يعني الذي لا يطرف »

---

72 - دثنا يوسف ، دثنا أبو عمر الضرير ، دثنا أبو حمزة العطار ، قال : سمعت الحسن يقول : « ما رأيت الجراد إذا غشيه (1) الليل يركب بعضه بعضا ، فإذا طلعت عليه » . . . . . .

_____

(1) غشي : غطى

---

73 - دثنا يوسف ، دثنا أبو أسامة ، دثني عوف ، عن أبي العالية ، كأنهم إلى نصب يوفضون (1) « كأنهم إلى غايات يستبقون »

_____

(1) سورة : المعارج آية رقم : 43

---

74 - دثنا يوسف ، دثنا مسلم بن إبراهيم ، دثنا قرة بن خالد ، عن الحسن ، كأنهم إلى نصب يوفضون (1) قال : « يبتدرون (2) »

_____

(1) سورة : المعارج آية رقم : 43
(2) ابتدر الشيءَ وله وإليه : عجل إليه واستبق وسارع

---

75 - قال عمار بن نصر ، دثنا الوليد بن مسلم ، دثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة قرأ : واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب (1) ، قال : « ملك قائم على صخرة بيت المقدس ينادي : أيتها العظام البالية ، والأوصال المتقطعة ، إن الله يأمركم أن تجتمعن لفصل القضاء » ، ودثني عمي رحمه الله ، ادنا الحسن بن إسحاق ، دثنا العباس بن عثمان الراهبي ، دثنا الوليد ، دثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، وقرأ : واستمع يوم يناد المناد

_____

(1) سورة : ق آية رقم : 41

---

76 - دثنا يوسف ، دثنا سلمة بن الفضل ، دثنا إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، فإذا جاءت الصاخة (1) قال : « الآخرة يصيخ لها كل شيء ، أي : ينصت لها كل شيء »

_____

(1) سورة : عبس آية رقم : 33

---

77 - دثنا يوسف ، دثنا عمرو بن حمران ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، ولو ترى إذ فزعوا (1) قال : « فزعوا يوم القيامة حين خرجوا من قبورهم »

(1) سورة : سبأ آية رقم : 51

---

78 - دثني حمزة بن العباس ، ادنا عبد الله بن عثمان ، ادنا ابن المبارك ، ادنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء ، عن عبد الله قال : « يرسل ريح فيها صر بارد زمهرير (1) ، فلا تذر (2) على الأرض مؤمنا إلا لفت بتلك الريح ، ثم تقوم الساعة على الناس » ، قال : « ثم يقوم ملك بين السماء والأرض بالصور فينفخ فيه ، فلا يبقى خلق في السماء والأرض إلا مات ، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون ، فيرسل الله ماء من تحت العرش ، فتنبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض من الثرى (3) ، ثم قرأ ابن مسعود : والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور (4) ثم يقوم ملك بين السماء والأرض بالصور فينفخ فيه ، فتنطلق كل نفس إلى جسدها فتدخل فيه ، ويقومون فيجيئون قياما لرب العالمين »

(1) الزَّمْهَرِير : شِدَّةُ البرْد وهو الذي أعدّه اللّه عَذاباً للكفَّار في الدَّار الآخرة
(2) تذر : تترك
(3) الثرى : التراب النَّدِيُّ، وقيل : هو التراب الذي إِذا بُلَّ يصير طينا
(4) سورة : فاطر آية رقم : 9

---

79 - دثنا أبو خيثمة ، دثنا يزيد بن هارون ، ادنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس ، عن عمه أبي رزين قال : قلت : يا رسول الله ، كيف يحيي الله الموتى ؟ وما آية ذلك في خلقه ؟ قال لي : « يا أبا رزين ، أما مررت بوادي أهلك ممحلا (1) ، ثم مررت به يهتز خضرا ؟ » ، قلت : بلى ، قال : « فكذلك يحيي الله الموتى ، وذلك آية في خلقه »

(1) أمحل المكان : أجدب

---

80 - دثني محمد بن الحسين ، دثني يحيى بن أبي بكير ، دثنا عباد بن الوليد القرشي ، عن مقاتل بن حيان ، وأخرجت الأرض أثقالها (1) قال : « أثقالها : الموتى ألقتهم من بطنها ، فصاروا على ظهرها »

(1) سورة : الزلزلة آية رقم : 2

---

81 - دثني محمد ، دثنا يحيى ، عن الهياج بن بسطام ، عن سعيد بن عبد الله ، عن وهب بن منبه قال : « يبلون في قبورهم ، فإذا سمعوا الصرخة ، عادت الأرواح إلى الأبدان ، والمفاصل بعضها إلى بعض ، فإذا سمعوا النفخة الثانية وثب القوم قياما على أرجلهم ينفضون التراب عن رءوسهم »

---

82 - دثني محمد بن الحسين ، دثنا داود بن المحبر ، دثنا ميمون المرئي ، قال : سمعت الحسن في قوله : ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون (1) ، قال : « وثب القوم من قبورهم لما سمعوا الصرخة ينفضون التراب »

_____

(1) سورة : يس آية رقم : 51

---

83 - دثنا إسحاق بن إسماعيل ، دثنا سفيان ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا (1) ، قال : « تكون للكافر والمؤمن ، فلما أصابتهم النفخة قال الكافر : يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا ، ويقول المؤمن : هذا ما وعد الرحمن » ، قال سفيان : هذا موصول مفضول «

_____

(1) سورة : يس آية رقم : 52

---

84 - دثنا علي بن الحسن بن أبي مريم ، عن محمد بن الحسين ، دثني صدقة بن بكر السعدي ، دثني مفدى بن سليمان ، قال : كان أبو محلم الجسري يجتمع إليه إخوانه ، وكان حكيما ، فكان إذا تلا هذه الآية : ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا (1) بكى ، ثم قال : « إن القيامة في كتاب الله لمعاريض صفة ، ذهبت فظاعتها بأوهام العقول ، أما والله لئن كان القوم في رقدة مثل ظاهر قولهم لما دعوا بالويل عند أول وهلة من بعثهم ، ولم يوقفوا بعد موقف عرض ، لا مثله إلا وقد عاينوا خطرا عظيما ، وحقت عليهم القيامة بالجلائل من أمرها ، ولئن كانوا في طول الإقامة في البرزخ يألمون ويعذبون في قبورهم ، فما دعوا بالويل عند انقطاع ذلك عنهم إلا وقد نقلوا إلى ظلمة هي أعظم منه ، ولولا أن الأمر على ذلك لما

استصغر القوم ما كانوا فيه فسموه رقادا ، وإن في القرآن دليلا على ذلك حين يقول : فإذا جاءت الطامة الكبرى (2) » قال : ثم يبكي حتى يبل لحيته

_____

(1) سورة : يس آية رقم : 51
(2) سورة : النازعات آية رقم : 34

---

85 - دثنا عمار بن نصر المروزي ، دثنا الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن بشير ، قال : أدنى قتادة : « إنه لا يفتر عن أهل القبور عذاب القبر إلا فيما بين نفخة الصعق ، ونفخة البعث ، فلذلك يقول الكافر حين يبعث : يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا (1) يعني : تلك الفترة ، فيقول المؤمن : هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون »

_____

(1) سورة : يس آية رقم : 52

---

86 - دثنا فضيل بن عبد الوهاب ، دثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير قال : جاء العاص بن وائل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعظم حائل ففته ، وقال : يا محمد ، يبعث الله هذا ؟ قال : « نعم يميتك ، ثم يحييك ، ثم يدخلك نار جهنم » ، فنزلت : وضرب لنا مثلا ونسي خلقه «

---

87 - دثنا هارون ، دثنا الوليد ، دثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، أن شيخا من شيوخ الجاهلية القساة ، قال : يا محمد ، ثلاث بلغني أنك تقولهن ، لا ينبغي لذي عقل أن يصدقك بهن ، بلغني أنك تقول : إن العرب تاركة ما كانت تعبد هي وآباؤها ، ولتظهرن على كنوز كسرى وقيصر ، وأنا نبعث بعد أن نرم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل : « والذي نفسي بيده ، لتتركن العرب ما كانت تعبد هي وآباؤها ، ولتظهرن على كنوز كسرى وقيصر ، ولتموتن ، ثم لتبعثن ، ثم لآخذن بيدك يوم القيامة فلأذكرنك بمقالتك هذه » ، قال : ولا تضلني في الموتى ؟ ولا تنساني ؟ قال : « ولا أضلك في الموتى ولا أنساك » . قال : فبقي الشيخ حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورأى ظهور المسلمين على كنوز كسرى وقيصر فأسلم وحسن إسلامه ، وكان كثيرا ما يستمع عمر بن الخطاب يجيئه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لإعظامه ما كان واجهه به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عمر يأتيه ويسكن منه ويقول : « قد أسلمت ، ووعدك رسول الله صلى الله عليه

وسلم أن يأخذ بيدك ، ولا يأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد أحد إلا أفلح وسعد إن شاء الله »

---

88 - ثنا الحسن بن عيسى ، أنا ابن المبارك ، أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثني سليم بن عامر ، حدثني المقداد بن الأسود ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون قدر ميل أو ميلين » ، - قال سليم : لا أدري الميلين ، مسافة الأرض أم الميل الذي يكحل به العين ؟ - قال : « فتصهرهم فيكونون في العرق بقدر أعمالهم ، فمنهم من يأخذه العرق إلى عقبيه (1) ، ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه ، ومنهم من يلجمه (2) إلجاما » ، قال : فوالله لكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير إلى فيه ، وقد أقلع ، وهو يقول : « ومنهم من يلجمه إلجاما »

_____

(1) العقب : عظم مؤخر القدم

(2) الإلجام : إدخال اللجام في الفم ، والمعنى يصل العرق إلى فمه فيمنعه من الكلام

---

89 - دثني حمزة بن العباس ، قال : ادنا عبد الله بن عثمان ، قال : ادنا ابن المبارك ، ادنا عنبسة بن سعيد ، عن محارب ، عن ابن عمر في قوله : يوم يقوم الناس لرب العالمين (1) قال : « يقومون مائة سنة »

_____

(1) سورة : المطففين آية رقم : 6

---

90 - دثني حمزة ، ادنا عبد الله بن عثمان ، ادنا ابن المبارك ، دثنا محمد بن يسار ، عن قتادة ، قال : ذكر لنا أن كعبا ، كان يقول : « يقومون ثلاثمائة سنة »

---

91 - دثنا يوسف بن موسى ، عن الأعمش ، عن ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يقوم أحدهم في الرشح (1)

إلى أنصاف أذنيه »

_____

(1) الرشح : العرق

---

92 - دثنا يوسف ، دثنا أبو خالد ، عن رجل من أهل الطائف ، عمن حدثه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يقومون ألف عام في الظلمة »

---

93 - دثني حمزة بن العباس ، ادنا عبد الله بن عثمان ، ادنا ابن المبارك ، ادنا ابن جريج ، عن مجاهد ، في قوله : كل أمة جاثية (1) قال : « مستوفزين على الركب »

_____

(1) سورة : الجاثية آية رقم : 28

---

94 - دثنا أبو خيثمة ، دثنا الحسن بن موسى ، دثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ينصب (1) الكافر مقدار خمسين ألف سنة كما لم يعمل لله في الدنيا ، وإن الكافر ليرى جهنم ويظن أنها مواقعته (2) من مسيرة أربعين سنة »

_____

(1) ينصب : يعقد ويرفع
(2) مواقعته : آخذته

---

95 - دثنا هارون بن سفيان ، دثنا محمد بن عمر ، ادنا مسلم يعني ابن خالد ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، يوم التغابن (1) ، قال : « غبن أهل الجنة أهل النار »

_____

(1) سورة : التغابن آية رقم : 9

96 - وحدثت عن يحيى بن معين ، عن حماد بن خالد الخياط ، قال : سألت عبد العزيز بن أبي رواد عن قوله : ذلك يوم التغابن (1) قال : « يا ابن أخي ، وأي شيء تريد من الجنة والنار ؟ »

_____

(1) سورة : التغابن آية رقم : 9

97 - وثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، دثنا أبي ، ادنا ابن المبارك ، ادنا صفوان بن عمرو قال : دثني سليم بن عامر ، قال : خرجنا على جنازة في باب دمشق ومعنا أبو أمامة ، فلما صلي على الجنازة وأخذوا في دفنها ، قال أبو أمامة : « أيها الناس ، إنكم أصبحتم وأمسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات ، وتوشكون أن تظعنوا منه إلى منزل آخر وهو هذا ، يشير إلى القبر ، بيت الوحدة ، وبيت الظلمة ، وبيت الدود ، وبيت الضيق إلا ما وسع الله ، ثم تنتقلون منه إلى مواطن يوم القيامة ، فأيكم لفي بعض تلك المواطن إذ يغشى الناس أمر من أمر الله ، فتبيض وجوه ، وتسود وجوه ، ثم تنتقلون إلى منزل آخر فتغشى الناس ظلمة شديدة ، ثم يقسم النور ، فيعطى المؤمن نورا ، ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا ، وهو المثل الذي ضربه الله في كتابه ، فقال : أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور (1) ، فلا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضيء الأعمى بنور البصير ، ويقول المنافقون للذين آمنوا : انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا (2) وهي خدعة الله التي خدع بها المنافقين ، قال الله : يخادعون الله وهو خادعهم (3) ، فيرجعون إلى المكان الذي قسم فيه النور ، فلا يجدون شيئا ، فينصرفون إليهم ، وقد فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ، ينادونهم ألم نكن معكم ، نصلي صلاتكم ، ونغزوا مغازيكم ؟ قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم ، وغرتكم الأماني حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير (4) » يقول سليم : « فما يزال المنافق مغترا حتى يقسم النور ، ويميز الله بين المؤمن والمنافق »

_____

(1) سورة : النور آية رقم : 40
(2) سورة : الحديد آية رقم : 13
(3) سورة : النساء آية رقم : 142
(4) سورة : الحديد آية رقم : 14

98 - دثنا فضيل بن عبد الوهاب ، قال : سمعت شريك بن عبد الله في قوله : فتنتم أنفسكم (1) ، قال : « بالشهوات واللذات » ، وتربصتم ، قال : « بالتوبة » ، وارتبتم ، قال : « شككتم » ، حتى جاء أمر الله لله ، قال : « الموت » ، وغركم بالله الغرور ، قال : « الشيطان » . دثنا فضيل ، دثنا هشيم ، عن أبي إسحاق الكوفي ، عن بعض العلماء ، مثله

_____

(1) سورة : الحديد آية رقم : 14

---

99 - دثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ، دنا يزيد بن زريع ، دثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان الفارسي قال : « تدنو (1) الشمس من الناس يوم القيامة حتى تكون من رءوسهم قاب (2) قوس أو قوسين ، وتعطى حر عشر سنين ، وما من أحد من الناس يومئذ عليه طحرية ، وما ترى في ذلك عورة مؤمن ولا مؤمنة ، ولا يضر حرها يومئذ مؤمنا ولا مؤمنة ، وأما الآخرون أو الكفار فإنها تطبخهم طبخا ، فإنما أجوافهم غق غق »

_____

(1) الدنو : الاقتراب
(2) قاب : قَدْر وقُرْب

---

100 - ثنا أبو خيثمة ثنا الحسن بن موسى ، دثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة (1) ما أطول هذا فقال رسول الله : « والذي نفسي بيده ، إنه يخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا »

_____

(1) سورة : المعارج آية رقم : 4

---

101 - دثنا هارون ، دثنا الوليد ، دثنا خليد بن دعلج ، عن قتادة قال : « يهون موقف يوم القيامة على المؤمن ، ويطول على الكافر حتى يلجمه (1) العرق من شدة كربه »

_____

(1) الإلجام : إدخال اللجام في الفم ، والمعنى يصل العرق إلى فمه فيمنعه من الكلام

102 - دثنا هارون ، ادنا الوليد ، ادنا أبو عمرو الأوزاعي ، أنه سمع بلال بن سعد قال : « يفزع يوم القيامة فزعة فيزولون » ، قال الأوزاعي : وقرأ : وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا (1) ، قال : « همس الأقدام »

(1) سورة : طه آية رقم : 108

103 - دثنا يوسف ، دثنا عمرو بن حمران ، عن سعيد ، عن قتادة ، ولو ترى إذ فزعوا (1) ، قال : « حين عاينوا عذاب الله »

(1) سورة : سبأ آية رقم : 51

104 - دثنا يوسف ، دثنا شعبة ، دثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، وأخذوا من مكان قريب (1) قال : « من تحت أقدامهم »

(1) سورة : سبأ آية رقم : 51

105 - دثنا يوسف ، دثنا عبد الله بن السائب ، عن عبد الله بن معقل ، ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت (1) ، قال : « أفزعهم يوم القيامة فلم يفوتوه »

(1) سورة : سبأ آية رقم : 51

106 - دثنا يوسف ، دثنا عمرو بن سعيد ، عن قتادة ، وقالوا آمنا به (1) قال : . . . . « عنهم شيئا حين عاينوا عذاب الله »

(1) سورة : سبأ آية رقم : 52

107 - دثنا فضيل بن عبد الوهاب ، دثنا عمرو بن أبي إسحاق ، عن التميمي ، عن ابن عباس ، في قوله : وأنى لهم التناوش (1) ، قال : « سألوا الرد حيث لا رد » . دثنا يوسف ، دثنا وكيع ، دثنا سفيان ، وإسرائيل ، وأبي ، عن أبي إسحاق ، عن التميمي ، عن ابن عباس قال : « سألوا الرد حيث لا رد »

(1) سورة : سبأ آية رقم : 52

108 - دثنا يوسف ، دثنا العلاء بن عبد الجبار البصري ، دثنا جويرية بن بشير ، قال : سأل رجل الحسن عن قوله : وأنى لهم التناوش من مكان بعيد (1) ، قال : « طلبوا الأمن حيث لا ينال »

(1) سورة : سبأ آية رقم : 52

109 - دثنا الفضيل ، دثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبي الأشهب ، عن الحسن ، في قوله : وحيل بينهم وبين ما يشتهون (1) قال : « حيل (2) بينهم وبين الإيمان »

(1) سورة : سبأ آية رقم : 54
(2) حيل : حجز ومنع

110 - دثنا فضيل ، دثنا محمد بن يزيد ، عن جويبر ، عن الضحاك قال : « حيل (1) بينهم وبين أن يرجعوا إلى الدنيا فيؤمنوا »

(1) حيل : حجز ومنع

111 - دثنا يوسف ، دثنا عمرو ، عن سعيد ، عن قتادة ، وحيل بينهم وبين ما يشتهون (1) ، قال : « كان القوم يشتهون طاعة الله أن يكونوا عملوا لله في الدنيا حين عاينوا ما عاينوا »

_____

(1) سورة : سبأ آية رقم : 54

---

112 - دثنا إسحاق بن إسماعيل ، دثنا سفيان بن عيينة ، عن أسلم بن عبد الملك ، عن بعض العلماء ، وحيل بينهم وبين ما يشتهون (1) ، قال : « التوبة »

_____

(1) سورة : سبأ آية رقم : 54

---

113 - دثنا فضيل ، دثنا سلام أبو الأحوص ، عن سماك ، عن عكرمة ، يكشف عن ساق (1) ، قال : « شدة يوم القيامة »

_____

(1) سورة : القلم آية رقم : 42

10000 - دثنا يوسف بن موسى ، دثنا وكيع ، دثنا أسامة بن زيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « عن شدة » ألم تسمع قول الشاعر : وقامت الحرب بنا على ساق «

---

114 - دثني محمد بن الحسين ، دثنا محمد بن يزيد بن خنيس ، عن وهيب بن الورد ، قال : « عجبا للعالم ، كيف تجيبه دواعي قلبه إلى ارتياح الضحك ، وقد علم أن له في القيامة روعات (1) وفزعات » ، قال : ثم غشي عليه «

_____

(1) روعات : جمع روعة وهي المرّةُ الواحدة من الرَّوع ، الفَزَع

---

115 - دثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : سمعت سفيان بن عيينة ، قال : كان الربيع بن خثيم يأخذ بلحم عضده (1) ، ويقول : « ليت شعري أي لحيم ، وأي دمي ، أين أنت إذا حملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة » ، ثم يقول : « حيث شاء الله »

_____

(1) عضد : ما بين المرفق والكتف

---

116 - دثنا يوسف ، دثنا حكام بن سلم ، عن عمرو بن معروف ، عن ليث ، عن مجاهد ، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة (1) ، قال : « من منتهى أمره من أسفل الأرضين إلى منتهى أمره من فوق السماوات ، مقدار ذلك خمسين ألف سنة »

_____

(1) سورة : المعارج آية رقم : 4

---

117 - دثنا يوسف ، دثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن سماك ، عن عكرمة ، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة (1) ، قال : « يوم القيامة »

_____

(1) سورة : المعارج آية رقم : 4

---

118 - دثنا أبو أسامة ، دثنا سفيان ، عن الأعمش ، إنهم يرونه بعيدا (1) قال : « الساعة »

_____

(1) سورة : المعارج آية رقم : 6

---

119 - دثنا إسحاق ، دثنا جرير ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، يوم تكون السماء كالمهل (1) ، قال : « كعكى الزيت »

_____

(1) سورة : المعارج آية رقم : 8

120 - دثنا فضيل ، دثنا محمد بن يزيد ، عن جويبر ، عن الضحاك ، ولا يسأل حميم حميما (1) ، قال : « يرى أمه وزوجته وحميمه فلا يسأل عنه من الخوف »

(1) سورة : المعارج آية رقم : 10

121 - دثنا الفضل بن إسحاق ، دثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن الفضل بن يزيد ، عن أبي العجلان المحاربي ، قال : سمعت عبد الله بن عمر ، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الكافر ليجر لسانه يوم القيامة فرسخين يتوطأه الناس »

122 - دثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ، دثنا المنهال بن عيسى ، دثنا حوشب عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان « إذا ذكر يوم القيامة وقيامهم في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة محزونين نادمين ، قد اسودت وجوههم ، وازرقت أبصارهم ، وقلوبهم عند حناجرهم ، يبكون الدموع ، وبعد الدموع الدم ، حتى لو أرسلت السفن المواقير في دموعهم لجرت »

123 - دثني محمد بن إدريس ، دثنا عبد الرحمن بن عثمان بن هشام بن عبد الرحمن بن زيد ، دثنا الوليد بن مسلم ، دثنا مروان بن جناح ، أنه سمع يونس بن ميسرة بن حلبس قال : كان مما يتعوذ منه رسول الله : « أعوذ بك من ضيق المكان يوم القيامة »

124 - دثني محمد بن إدريس ، دثنا الحسن بن واقع ، دثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن يزيد الرشك قال : « يقوم الناس يوم القيامة مقدار أربعين ألف سنة ، ويقضى بينهم في مقدار عشرة آلاف سنة »

125 - دثني محمد بن إدريس ، دثنا ابن الأصبهاني ، عن ابن السماك ، عن شيخ من أهل البصرة ، عن الحسن قال : « للناس يوم القيامة خمسين موقفا ، كل موقف ألف سنة »

126 - دثنا إسحاق بن إسماعيل ، دثنا جرير ، عن منصور ، عن خيثمة ، قال : كنا عند عبد الله بن عمرو بن العاص فقلنا : إن عبد الله بن مسعود كان يقول : « إن الرجل ليعرق يوم القيامة حتى يسبح في عرقه ، ثم يرفعه العرق حتى يلجمه (1) ، وما بلغه الحساب » ، قال : « وما ذاك إلا مما يرى الناس يفعل بهم » . فقال عبد الله بن عمرو : هذا الكافر ، فما للمؤمن ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، أو ما ندري ، قال : يرحم الله أبا عبد الرحمن ، حدثكم أول الحديث ولم يحدثكم آخره ، « وإن للمؤمنين كراسي من نور يجلسون عليها ، وتظل عليهم الغمام (2) ، ويكون يوم القيامة عليهم كساعة من النهار أو كأحد طرفيه »

_____

(1) الإلجام : إدخال اللجام في الفم ، والمعنى يصل العرق إلى فمه فيمنعه من الكلام

(2) الغمام : السحاب

127 - دثني محمد بن الحسين ، دثني عبيد الله بن محمد التيمي ، عن عقبة بن فضالة ، قال : دخلت على سعيد بن دعلج وبين يديه رجل يضرب ، فقلت : « أصلح الله الأمير ، أكلمك بشيء ثم شأنك وما تريد » ، قال : فأمر به فأمسك عنه ، ثم قال : هات كلامك ، قال : فهبته والله ، ورهبت منه رهبة شديدة ، ثم قلت : « إنه بلغني أصلح الله الأمير ، أن العباد يوم القيامة في موقف من شر ما يأتي به المنادي للحساب ، وإن المتكبر يومئذ لتحت أقدام الخلق » ، فاشتد بكاؤه ، وأمر بالرجل فأطلق ، فكنت إذا دخلت عليه بعد ذلك قربني ، وقال لي يوما وقد دخلت عليه : ويحك (1) يا عقبة ما ذكرت حديثك إلا بكيت

_____

(1) ويْح : كَلِمةُ تَرَحُّمٍ وتَوَجُّعٍ، تقالُ لمن وَقَع في هَلَكةٍ لا يَسْتَحِقُّها. وقد يقال بمعنى المدح والتَّعَجُّب

128 - دثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ، دثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن عبيد الله بن عمر ، قال : ثنا نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : يوم يقوم الناس لرب العالمين (1) ، قال : « يقوم أحدهم في رشحه (2) إلى أنصاف أذنيه »

_____
(1) سورة : المطففين آية رقم : 6
(2) الرشح : العرق

---

129 - دثنا مفضل بن غسان الغلابي ، دثنا أبو بحر عبد الرحمن بن عثمان ، دثني عباد المنقري ، قال : قرأت على محمد بن المنكدر آخر الزمان نبذ ، بكى الشيخ غير متباك ، ثم قال : دثني عبد الله بن عمر قال : « قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الزمر وهو على المنبر ، فتحرك المنبر من تحته مرتين »

---

130 - دثنا عبد الله بن جرير العتكي ، دثنا بدل بن المحبر ، ثنا عبد السلام بن عجلان العدوي ، دثنا أبو يزيد المديني ، عن أبي هريرة قال : كان بشير يقعد مقعدا عند رسول الله ، ففقده رسول الله ثلاثة أيام ، فقال له : « يا بشير ، مالك لم ترك عيني منذ ثلاثة أيام ؟ » قال : ابتعت جملا من فلان فمكث عندي شيئا قليلا ، ثم شرد (1) فطلبته ، فجئت به إلى صاحبه ، فقبله مني ، قال : « وكان شرط لك فيه شرطا ؟ » ، قال : لا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما إن الشرود يرد » ، قال : « فشج (2) وجهك وتغير لونك في طلب هذا الجمل في ثلاثة أيام ؟ فكيف أنت صانع في يوم يقوم الناس لرب العالمين ، في يوم كان مقداره عشرين ألف سنة مما تعدون من أيام الدنيا ، لا يأتيهم خبر السماء ، ولا يؤمر فيهم بأمر ، حفاة عراة ؟ » ، قال بشير : المستعان الله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أتيت قومك فتعوذ بالله من عذاب يوم القيامة ، ومن شر الحساب »

_____
(1) شرد : نفر وذهب في الأرض وهرب
(2) شُج : جرحه غيرُه

---

131 - دثنا إسحاق بن إبراهيم ، دثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن باباه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كأني أراكم بالكوم جاثين (1) دون جهنم »

_____
(1) الجثو : الجلوس على الركبتين

---

132 - دثنا إسحاق ، دثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، وترى كل أمة جاثية (1) ، قال : « مستوفزون على الركب »

_____
(1) سورة : الجاثية آية رقم : 28

---

133 - دثنا إسحاق ، دثنا أبو خالد الأحمر ، عن جويبر ، عن الضحاك ، وترى كل أمة جاثية (1) قال : « مجتمعة »

_____
(1) سورة : الجاثية آية رقم : 28

---

134 - دثنا يوسف بن موسى ، دثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا (1) ، قال : « وطء الأقدام »

_____
(1) سورة : طه آية رقم : 108

---

135 - دثنا فضيل بن عبد الوهاب ، دثنا خلف بن خليفة ، عن منصور بن زاذان ، عن الحسن ، في قوله : فلا تسمع إلا همسا (1) قال : « نقل أقدامهم » دثنا فضيل ، دثنا خلف بن خليفة ، عن الكلبي ، قال : « هو ذاك من الكلام الخفي »

_____
(1) سورة : طه آية رقم : 108

---

136 - دثنا يوسف ، ثنا عمرو بن حمران ، عن سعيد ، عن قتادة ، وعنت الوجوه (1) ، قال : « ذلت »

_____

(1) سورة : طه آية رقم : 111

---

137 - دثنا علي بن الجعد ، ادنا المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مالك ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إياكم والظلم ، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة »

---

138 - دثنا يوسف بن موسى ، دثنا عمرو بن حمران ، عن سعيد ، عن قتادة ، فلا يخاف ظلما ولا هضما (1) ، قال : « لا يحمل عليه ذنب غيره ، ولا يهضم من حسناته »

_____

(1) سورة : طه آية رقم : 112

---

139 - دثنا إسحاق بن إبراهيم ، دثنا معاذ بن هشام ، دثني أبي ، عن بديل قال : « حدثت أن أهل الضلالة (1) إذا خرجوا من قبورهم يتسكعون في الظلمات مثل الدنيا ، أو مثلي الدنيا ، ما يكلمون ، وإن الأرض تأجج (2) نارا ، أو ما ظل إلا من كان في ظل العرش »

_____

(1) الضلالة : الباطل والبعد عن الحق والميل عن الصواب
(2) تأجج : أصلها تتأجج أي تضطرم

---

140 - دثنا يوسف ، دثنا عبد الله بن الجهم الرازي ، دثنا عمرو بن قيس ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود قال : « يجتمع الناس في صعيد (1) واحد في أرض بيضاء كأنها سبيكة فضة ، يكون أول كلام يتكلم به أن ينادي مناد : لمن الملك اليوم (2) إلى قوله : سريع الحساب (3) »

_____

(1) الصعيد : الأرض الواسعة المستوية

(2) سورة : غافر آية رقم : 16
(3) سورة : غافر آية رقم : 17

---

141 - قال : عمار بن نصر ، دثنا الوليد بن مسلم ، دثنا أبو بكر بن سعيد ، أنه سمع مغيث بن سمي يقول : « تركد الشمس على رؤسهم على أذرع ، وتفتح أبواب جهنم فتهب عليهم رياحها وسمومها ، وتخرج عليهم نفحاتها حتى تجري الأنهار من عرقهم ، أنتن من الجيف (1) ، والصائمون في حياتهم في ظل العرش »

_____
(1) الجيف : جمع جيفة وهي جثة الميتة إذا أنتن

---

142 - دثنا الحسن بن عيسى ، ادنا ابن المبارك ، قال : ادنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال : دثني سليم بن عامر قال : دثني المقداد بن الأسود ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا كان يوم القيامة أدنيت (1) الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل أو ميلين » - قال سليم : لا أدري أي الميلين : أمسافة الأرض ، أم الميل الذي يكحل به العين ؟ - ، قال : « فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق بقدر أعمالهم ، فمنهم من يأخذه إلى عقبيه (2) ، ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه ، ومنهم من يأخذه إلى حقويه (3) ، ومنهم من يلجمه (4) إلجاما » ، قال : فرأيت رسول الله وهو يشير إلى فيه ، قال : « يلجمه إلجاما »

_____
(1) الدنو : الاقتراب
(2) العقب : عظم مؤخر القدم
(3) الحَقْو : الكَشْحُ أو الخَصْرُ
(4) الإلجام : إدخال اللجام في الفم ، والمعنى يصل العرق إلى فمه فيمنعه من الكلام

---

143 - دثني حمزة بن العباس ، ادنا عبد الله بن عثمان ، ادنا ابن المبارك ، ادنا مالك بن مغول ، عن عبيد الله بن العيزار قال : « إن الأقدام يوم القيامة مثل النبل في القرن ، فالسعيد الذي يجد لقدميه موضعا يضعهما ، وإن الشمس تدنو (1) من رءوسهم حتى لا يكون بينها وبين رءوسهم ، إما قال : ميلا أو ميلين ، ويزاد في حرها بضعة (2) وستون ضعفا »

_____

(1) الدنو : الاقتراب
(2) البضع : العدد بين الثلاثة إلى التسعة

144 - دثنا سريج بن يونس ، دثنا أبو سفيان المعمري ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « » إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم (1) حتى لا يكون للإنسان إلا موضع قدمه « » قال النبي : « » فأكون أول من يدعى وجبريل عن يمين الرحمن ، والله ما رآه قبلها ، فأقول : يا رب ، إن هذا أخبرني أنك أرسلته إلي ، فيقول : صدق ، ثم أشفع فأقول : يا رب عبادك في أطراف الأرض ، وهو المقام المحمود « »

_____
(1) الأديم : الجلد المدبوغ

145 - دثنا سريج بن يونس ، دثنا أبو سفيان ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة قال : « يجمع الناس يوم القيامة في صعيد (1) واحد ، يسمعهم الداعي ، وينفذهم (2) البصر ، كما خلقوا أول مرة ، ثم يقوم النبي صلى الله عليه وسلم فيقول : » لبيك وسعديك ، والخير في يديك ، والشر ليس إليك ، والمهدي من هديت ، عبادك بين يديك ، أنا منك وإليك ، سبحانك رب البيت ، تباركت وتعاليت « ، قال : » وهو المقام المحمود «

_____
(1) الصعيد : الأرض الواسعة المستوية
(2) ينفذ : يخترق ، والمعنى هنا : ينفذهم بصر الرحمن تبارك وتعالى حتى يأتي عليهم كلهم

146 - دثنا خلف ، ومحمد بن سليمان ، دثنا أبو الأحوص ، عن آدم بن علي ، قال : سمعت ابن عمر يقول : « إن الناس يصيرون جثا (1) يوم القيامة ، كل أمة تتبع نبيها ، يقولون : يا فلان ، اشفع لنا ، حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي ، فذلك اليوم الذي يبعثه الله المقام المحمود »

_____
(1) جثا جهنم : الحجارة الصغيرة المحماة في نار جهنم

147 - دثنا أبو خيثمة ، دثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يدعى نوح صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ، فيقول : لبيك وسعديك يا رب ، فيقول : هل بلغت ؟ ، فيقول : نعم يا رب ، فيقال لأمته : هل بلغكم ؟ فيقولون : ما أتانا من نذير ، فيقول : من يشهد لك ؟ فيقول : محمد وأمته ، قال : فيشهدون أنه قد بلغ ، ويكون الرسول عليهم شهيدا ، وذلك قول الله : وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس » (1) قال : الوسط : العدل «

_____

(1) سورة : البقرة آية رقم : 143

---

148 - دثنا أبو خيثمة ، دثنا جرير ، عن عمارة ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة (1) من ثريد (2) ولحم ، فتناول الذراع ، وكان أحب الشاة إليه ، فنهس (3) نهسة ، فقال : « أنا سيد الناس يوم القيامة » ، فلما رأى أصحابه لا يسألونه ، قال : « ألا تقولوا كيفه » ؟ قالوا : كيف يا رسول الله ؟ قال : « يقوم الناس لرب العالمين ، فيسمعهم الداعي ، وينفذهم (4) البصر ، وتدنو (5) الشمس من رءوسهم ، ويشتد عليهم حرها ، ويشق (6) عليهم دنوها ، فينطلقون من الجزع (7) والضجر مما هم فيه ، فيأتون آدم فيقولون : يا آدم أنت أبو البشر ، خلقك الله بيده ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، اشفع لنا إلى ربك مما نحن فيه من الشر ، فيقول آدم : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه أمرني بأمر فعصيته ، فأخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلي غيري ، نفسي نفسي ، فينطلقون إلى نوح فيقولون : يا نوح ، أنت نبي الله ، وأول من أرسل ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر ، فيقول نوح : إن ربي قد غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه قد كانت لي دعوة فدعوت بها على قومي فأهلكوا ، وإني أخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي ، فينطلقون إلى إبراهيم ، فيقولون : يا إبراهيم ، أنت خليل الرحمن ، قد سمع بخلتكما أهل السماوات وأهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر ، فيقول : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وذكر قوله في الكوكب : هذا ربي (8) وقوله في آلهتهم : بل فعله كبيرهم (9) وقوله : إني سقيم (10) ، وإني أخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى موسى ، فينطلقون إلى موسى ، فيقولون : يا موسى ، أنت نبي الله ، اصطفاك (11) الله برسالاته وكلامه ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر ؟ فيقول موسى : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإني قتلت نفسا لم أؤمر بقتلها ، وإني أخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي ، فينطلقون إلي عيسى ، فيقولون : يا عيسى ، أنت نبي الله وكلمة الله وروحه ألقاها إلى مريم وروح منه ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر ؟ فيقول : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، وإني أخاف أن يطرحني في النار ، قال عمارة : ولا أعلمه ذكر ذنبا ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي ، فيأتون

محمدا صلى الله عليه وسلم ، فيقولون : أنت رسول الله ، وخاتم النبيين ، غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فاشفع لنا إلى ربك ، فأنطلق فآتي تحت العرش ، فأقع (12) ساجدا لربي فيقيمني رب العالمين منه مقاما لم يقمه أحد قبلي ، ولن يقومه أحد بعدي ، فيقول : يا محمد ، أدخل من لا حساب عليه من أمتك من الباب الأيمن ، وهم شركاء الناس في الأبواب الأخر ، والذي نفس محمد بيده ، إن ما بين المصراعين (13) من مصاريع (14) الجنة إلى بين عضادتي (15) الباب لكما بين مكة وهجر » ، أو هجر ومكة قال : « لا أدري أي ذلك قال »

_____

(1) القصعة : وعاء يؤكل ويُثْرَدُ فيه وكان يتخذ من الخشب غالبا
(2) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم
(3) نهس : قضم اللحم وأخذه بطرف الأسنان
(4) ينفذ : يخترق ، والمعنى هنا : ينفذهم بصر الرحمن تبارك وتعالى حتى يأتي عليهم كلهم
(5) الدنو : الاقتراب
(6) يشق : يصعب
(7) الجزع : الخوف والفزع وعدم الصبر والحزن
(8) سورة : الأنعام آية رقم : 76
(9) سورة : الأنبياء آية رقم : 63
(10) سورة : الصافات آية رقم : 89
(11) اصطفى : فضَّل واختار
(12) أقع : أخر وأهبط
(13) المصراع : أحد جانبي الباب
(14) المصراع : جانب الباب
(15) العضادة : الناحية والجانب

---

149 - دثنا إسحاق بن إسماعيل ، دثنا إبراهيم بن عيينة ، عن إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل ، من الأنصار ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يقفون موقفا ، إن ذلك الموقف مقدار سبعين عاما ، لا يلتفت إليكم ، ولا ينظر إليكم ، فتبكون وتضجون حتى تبلغ الدموع الأذقان ، أو تلجمكم ، ثم تنقطع الدموع فتدمعون دما ، قال : فتقولون : من يشفع لنا فيقضى بيننا ؟ فيقولون : ومن أحق بذلك من أبيكم آدم صلى الله عليه وسلم ؟ ، قبل الله توبته ، ونفخ فيه من روحه ، وكلمه قبلا ، فتأتون آدم فتطلبون منه ، فيذكر ذنبا ويقول : ما أنا بصاحبكم ذلك ، وعليكم بنوح فإنه أول رسل الله ، فتأتون نوحا ، فتطلبون ذلك إليه ، فيقول : ما أنا بصاحب ذلك ، ولكن عليكم بإبراهيم ، فإن الله اتخذه خليلا ، فتأتون إبراهيم فتطلبون ذلك إليه ، فيذكر ذنبا ويقول : ما أنا بصاحبكم ذلك ، عليكم بموسى ، فإنه نجي الله ، فتأتون موسى فتطلبون ذلك إليه ، فيذكر ذنبا ويقول : ما أنا بصاحبكم ذلك ، ولكن عليكم بعيسى ، فإنه روح الله ، فتأتون عيسى صلى الله

عليه وسلم ، فتطلبون ذلك إليه ، فيقول : ما أنا بصاحبكم ، ولا يذكر ذنبا ، وسأدلكم عليه ، عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم ، فتأتوني ، فتطلبون ذلك ، ولي عند ربي ثلاث شفاعات ، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر ، وأنا سيد ولد آدم ولا فخر ، وأول من يشفع ولا فخر ، فإذا جئتموني خرجت حتى أنتهي إلى الفحص » ، قال أبو هريرة : فقلت : يا رسول الله ، وما الفحص ؟ قال : « أمام العرش ، فإذا نظرت إلى ربي على عرشه خررت (1) له ساجدا ، فيأذن لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن به لأحد قبلي ، فبعث الله إلي ملكا ، فيأخذ بضبعي (2) ، ويرفعني فيقول : محمد ، ما شأنك ؟ ارفع رأسك ، سل تعط ، واشفع تشفع ، قال : فأرفع رأسي ، فإذا نظرت إلى ربي على عرشه خررت له ساجدا ، ويأذن الله لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن لأحد من قبلي ، فيبعث إلي ملكا فيأخذ بضبعي ويرفعني فيقول : محمد ، ما شأنك ؟ ارفع رأسك ، وسل تعطه ، واشفع تشفع ، قال : فأرفع رأسي ، فإذا نظرت إلى ربي عز وجل على عرشه خررت له ساجدا ، ويأذن الله لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن الله لأحد من قبلي ، ويبعث الله لي ملكا ، فيأخذ بضبعي فيرفعني فيقول لي : محمد ، ما شأنك ؟ ارفع رأسك ، وسل تعط ، واشفع تشفع ، فأقول : يا رب ، وعدتني الشفاعة فاقض (3) بين خلقك ، فيقول : نعم ، أنا آتيكم ، فأرجع فأقف مع الناس ، فبينا نحن كذلك إذ سمعت حسا من السماء شديدا ، فينزل أهل سماء الدنيا بمثل من في الأرض من الإنس والجن ، حتى إذا دنوا (4) من الأرض أشرقت الأرض لنورهم ، وأخذوا مصافهم (5) ، قلنا لهم : هل فيكم ربنا ؟ قالوا : لا ، وهو آت ، ثم نزل أهل السماء الثانية بمثلي من فيها من الملائكة والإنس ، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم ، وأخذوا مصافهم ، قلنا لهم : هل فيكم ربنا ؟ قالوا : لا ، وهو آت ، ثم نزل أهل السماء الثالثة بمثلي من فيها من الملائكة والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم ، وأخذوا مصافهم ، قلنا لهم : هل فيكم ربنا ؟ قالوا : لا ، وهو آت ، ثم نزل أهل السماوات على قدر ذلك من التضعيف ، حتى نزل الله عز وجل في ظلل من الغمام (6) والملائكة ، كلهم زجل من تسبيحهم ، يقولون : سبحان ذي الملكوت والجبروت (7) ، والكبرياء والعظمة ، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت ، سبحانه أبد الأبد ، فينزل يحمل عرشه يومئذ ثمانية ، وهم اليوم أربعة ، أقدامهم على تخوم (8) الأرض السفلى ، والأرضون والسماوات إلى حجزهم ، والعرش على مناكبهم (9) ، فيضع الله عرشه حيث شاء من أرضه »

_____

(1) خر : سقط وهوى بسرعة

(2) الضبع : العضد

(3) القَضاء في اللغة على وجوه : مَرْجعها إلى انقطاع الشيء وتَمامه. وكلُّ ما أُحكِم عَملُه، أو أتمّ، أو حُتِم، أو أُدِّي، أو أُوجِبَ، أو أُعْلِم، أو أُنفِذَ، أو أُمْضيَ فقد قُضِيَ.

(4) الدنو : الاقتراب

(5) المصاف : جمع مصف وهو الموضع الذي تكون فيه الصفوف

(6) الغمام : السحاب

(7) الجبروت : القهر أوالعزة

(8) التخوم : المعالم والحدود والأنحاء

(9) المنكب : مُجْتَمَع رأس الكتف والعضد

150 - دثنا إسحاق بن إبراهيم ، دثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ، عن زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام (1) قال : « في ظلل من السحاب قد قطعت طاقات »

(1) سورة : البقرة آية رقم : 210

151 - وقال : عمار بن نصر ، دثنا الوليد بن مسلم ، قال : سألت زهير بن محمد المكي عن قول الله : في ظلل من الغمام والملائكة (1) ، قال : « ظلل من الغمام (2) منظوم بالياقوت ، مكلل بالجوهر والزبرجد »

(1) سورة : البقرة آية رقم : 210
(2) الغمام : السحاب

152 - دثنا يوسف ، دثنا أبو أسامة ، دثنا الأجلح ، عن الضحاك قال : « إذا كان يوم القيامة أمر الله السماوات فتشققت بأهلها ، ونزل من فيها من الملائكة ، فأحاطوا بالأرض ، ثم الثانية ، ثم الثالثة ، حتى عد سبعا صفا دون صف ، فذلك قوله : وجاء ربك والملك صفا صفا (1) »

(1) سورة : الفجر آية رقم : 22

153 - دثنا يوسف ، دثنا المحاربي ، عن جويبر ، عن الضحاك ، وجاء ربك والملك صفا صفا (1) ، قال : « جاء الله عز وجل وأهل السماوات ، كل سماء صفا »

(1) سورة : الفجر آية رقم : 22

154 - دثني حمزة ، ادنا عبدان بن عثمان ، ادنا ابن المبارك ، ادنا جويبر ، عن الضحاك قال : « إذا كان يوم القيامة أمر الله السماء الدنيا فتشققت بأهلها ، فتكون الملائكة على حافاتها ، حتى يأمرهم الرب عز وجل فينزلون إلى الأرض ، فيحيطون بالأرض ومن فيها ، ثم يؤمر أهل السماء التي تليها فينزلون فيكونون صفا في جوف (1) ذلك الصف ، ثم السماء الثالثة ، ثم الرابعة ، ثم الخامسة ، ثم السادسة ، ثم السابعة ، فينزل الملك الأعلى في بهائه وملكه ، ومجنبته اليسرى جهنم ، فيسمعون زفيرها وشهيقها فيندون ، فلا يأتون قطرا من أقطارها إلا وجدوا صفا من الملائكة قياما ، فذلك قوله : يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان (2) ، والسلطان : العذر ، وذلك قوله : وجاء ربك والملك صفا صفا (3) . وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على أرجائها (4) يعني بأرجائها : ما تشقق منها ، فبينا هم كذلك إذ سمعوا الصوت فأقبلوا للحساب »

_____

(1) جوف الشيء : داخله وباطنه
(2) سورة : الرحمن آية رقم : 33
(3) سورة : الفجر آية رقم : 22
(4) سورة : الحاقة آية رقم : 16

155 - دثنا يوسف بن موسى ، دثنا عمر بن حفص بن غياث ، دثنا أبى عن العلاء بن خالد الكاهلي ، عن شقيق ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يجاء بجهنم تقاد بسبعين ألف زمام (1) »

_____

(1) الزمام : ما تُشَدُّ به رءوسها من حبل وسير

156 - دثنا يوسف ، دثنا علي بن الحسن بن شقيق ، دثنا الحسين بن واقد ، دثنا عاصم ، عن شقيق ، عن ابن مسعود قال : وجيء يومئذ بجهنم (1) قال : « جيء بها تقاد بسبعين ألف زمام (2) ، كل زمام بيد سبعين ألف ملك »

_____

(1) سورة : الفجر آية رقم : 23
(2) الزمام : ما تُشَدُّ به رءوسها من حبل وسير

157 - دثنا يوسف ، دثنا هوذة ، دثنا عوف ، عن الحسن ، يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى (1) ، قال : « علم والله أنه صادق ، هناك حياة طويلة لا موت فيها ، أحسن مما عليه »

_____

(1) سورة : الفجر آية رقم : 23

---

158 - دثنا يوسف ، دثنا المحاربي ، عن جويبر ، عن الضحاك ، يقول يا ليتني قدمت لحياتي (1) ، قال : « يقول : يا ليتني عملت في الدنيا لحياتي في الآخرة »

_____

(1) سورة : الفجر آية رقم : 24

---

159 - دثنا يوسف ، دثنا المحاربي ، عن جويبر ، عن الضحاك ، يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى (1) قال : « يريد التوبة وأنى له بالتوبة »

_____

(1) سورة : الفجر آية رقم : 23

---

160 - وقال : عمار بن نصر ، دثنا الوليد بن مسلم ، دثنا خليد بن دعلج ، عن الحسن ، أنه قرأ : يوم يقوم الروح والملائكة صفا (1) ، قال : « الروح ههنا بنو آدم ، يقومون يوم القيامة صفا »

_____

(1) سورة : النبأ آية رقم : 38

---

161 - قال : خليد : وسمعت قتادة ، يقول وقرأ : لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا (1) « في الدنيا »

_____

(1) سورة : النبأ آية رقم : 38

162 - دثنا يوسف ، دثنا جرير ، عن عمارة ، عن الحسن ، « يوم ينظر المرء ما قدمت يداه (1) قال : المرء المسلم الكيس (2) ينظر إلى ما قدم من خير ، ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا »

_____
(1) سورة : النبأ آية رقم : 40
(2) الكيس : العاقل الفطن

163 - دثنا يوسف ، دثنا وكيع ، دثنا مبارك ، عن الحسن ، « يوم ينظر المرء ما قدمت يداه (1) قال : » المرء المؤمن يحذر الصغيرة ، ويخاف الكبيرة ، والكافر يقول : يا ليتني كنت ترابا «

_____
(1) سورة : النبأ آية رقم : 40

164 - قال : عمار بن نصر ، دثنا الوليد بن مسلم ، دثنا سعيد بن بشير ، دنا القاسم بن الوليد الهمداني ، أن سعيد بن جبير ، حدثه عن ابن عباس قال : « يحشر الجن والإنس إلى صقع من الأرض فيأخذون مقامهم منها ، ثم ينزل الله سبطا (1) من الملائكة ، فيطيفون بالجن والإنس ، أي يحدقون بهم ، ثم ينزل الله سبطا من الملائكة ، يطيفون بالملائكة وبالجن والإنس ، ثم ينزل سبطا ثالثا ، ورابعا ، وخامسا ، وسادسا ، وينزل الله تعالى في السبط السابع مجتنباه جهنم ، فإذا رأوه الخلائق . . . فيقول : وقفوهم إنهم مسئولون ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون (2) . يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان (3) »

_____
(1) السبط : الجماعة أو الأمة أو القبيلة
(2) سورة : الصافات آية رقم : 24
(3) سورة : الرحمن آية رقم : 33

165 - دثنا حمزة بن العباس ، ادنا عبد الله بن عثمان ، ادنا ابن المبارك ، ادنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، دثنا عبد الجبار بن عبيد الله بن سلمان ، قال : قول المؤمن حين يقول لقومه : إني أخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين (1) ، قال : « يرسل عليهم من الله أمر فيولون مدبرين ، ثم تستجيب لهم

أعينهم بالدمع ، فيبكون حتى ينفد الدمع ، ثم تستجيب لهم أعينهم بالدم فيبكون دما ، حتى ينفد الدم ، ثم تستجيب لهم أعينهم بالقيح ، فيبكون حتى ينفد القيح ، وتعود أبصارهم كالحدق بالطين »

_____

(1) سورة : غافر آية رقم : 32

---

166 - دثنا حمزة ، ادنا عبد الله بن عثمان ، ادنا ابن المبارك ، ادنا رجل ، عن زيد بن أسلم ، أنه بلغه « أنه يمثل يوم القيامة للمؤمن عمله في أحسن صورة ، أحسن ما خلق الله وجها ، وثيابا ، وأطيبه ريحا ، فيجلس إلى جنبه ، كلما أفزعه شيء أمنه ، وكلما تخوف شيئا هون عليه ، فيقول : جزاك الله من صاحب خيرا ، من أنت ؟ قال : أوما تعرفني وقد صحبتك في دنياك ، وفي قبرك ؟ أنا عملك ، كان والله حسنا ، فلذلك تراني حسنا ، وكان طيبا فلذلك تراني طيبا ، فاركبني ، فطالما ركبتك في الدنيا ، فهو قوله : وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم (1) حتى يأتي به إلى ربه فيقول : يا رب ، إن كل صاحب عمل في الدنيا قد أصاب في عمله ، وكل صاحب تجارة قد أصاب بتجارته غير صاحبي ، قد شغل في نفسه ، فيقول له الرب : فما تسأل له ؟ فيقول : المغفرة والرحمة ، أو نحوه ، فما يقول : فإني قد غفرت له ورحمته ، ثم يكسى حلة (2) الكرامة ، ويجعل عليه تاج الوقار ، فيه لؤلؤة تضيء من مسيرة يومين ، ثم يقول : يا رب ، إن أبويه قد كان شغل عنهما ، وكل صاحب عمل وتجارة قد كان يدخل على أبويه من عمله وتجارته ، فيعطيا مثل ما أعطي ، ويمثل للكافر عمله في صورة أقبح ما خلق الله وجها ، وأنتنه رائحة ، فيجلس إلى جنبه ، كلما أفزعه شيء زاده فزعا ، وكلما تخوف شيئا زاده خوفا ، فيقول : بئس الصاحب أنت ، فقيل : أما تعرفني ؟ فيقول : لا ، فيقول : أنا عملك ، كان قبيحا فلذلك تراني قبيحا ، وكان منتنا ، فلذلك تراني منتنا ، طأطئ لي حتى أركبك ، فطالما ركبتني في الدنيا ، فذلك قوله : ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة (3) »

_____

(1) سورة : الزمر آية رقم : 61
(2) الحُلّة : ثوبَان من جنس واحد والمراد ثياب أهل الكرامة
(3) سورة : النحل آية رقم : 25

---

167 - دثنا حمزة ، ادنا عبد الله بن عثمان ، دثنا ابن المبارك ، نا عوف ، عن أبي المنهال سيار بن سلامة الرياحي ، دثنا شهر بن حوشب ، حدثني ابن عباس قال : « إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم (1) ، وجمع الخلائق بصعيد واحد ، جنهم وإنسهم بالضعف ، فإذا كان ذلك ، قبضت هذه السماء الدنيا عن أهلها فنشروا على وجه الأرض ، ولأهل هذه السماء الدنيا وحدهم أكثر من جميع أهل الأرض جنهم ، وإنسهم بالضعف ، فإذا رآهم أهل الأرض فزعوا إليهم

، ويقولون : أفيكم ربنا ؟ فيفزعون من قولهم ويقولون : سبحان ربنا ، ليس فينا ، وهو آت ، ثم تقبض السماء الثانية ، وأهل السماء الثانية أكثر وحدهم من أهل هذه السماء الدنيا ومن جميع أهل الأرض بالضعف ، فإذا نثروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض فيقولون لهم : أفيكم ربنا ؟ فيفزعون من قولهم ، فيقولون : سبحان ربنا ، ليس فينا ، وهو آت ، ثم يقبض السماوات سماء سماء ، كلما قبضت سماء كانت أكثر من أهل السماوات التي تحتها ، ومن جميع أهل الأرض بالضعف جنهم وإنسهم ، كلما نثروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض ويقولون مثل ذلك ، ويرجعون إليهم مثل ذلك ، حتى تقبض السماء السابعة ، فلأهلها وحدهم أكثر من أهل ست سماوات ، وجميع أهل الأرض بالضعف ، ويجيئ الله فيهم ، والأمم جثى (2) صفوف ، فينادي مناد : ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم ، ليقم الحمادون الله على كل حال ، فيقومون فيسرحون إلى الجنة ، ثم ينادي ثانية : ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم ، ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون (3) فيسرحون إلى الجنة ، ثم ينادي ثالثة : ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم ، ليقم الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار (4) ، فيقومون فيسرحون إلى الجنة ، فإذا أخذ من هؤلاء الثلاثة خرج عنق (5) من النار فأشرف على الخلائق له عينان بصيرتان ولسان فصيح ، فيقول : إني وكلت بثلاثة ، إني وكلت بكل جبار عنيد ، فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم ، فيحبس بهم في جهنم ، ثم يخرج ثانية فيقول : إني وكلت بمن آذى الله ورسوله ، فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم ، فيحبس بهم في جهنم ، ثم يخرج الثالثة - قال أبو المنهال : فأحسبه قال : قالت : إني وكلت بأصحاب التصاوير ، فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم - قال : » فيحبس بهم في جهنم ، فإذا أخذ من هؤلاء الثلاثة ومن هؤلاء الثلاثة نشرت الصحف ووضعت الموازين ودعي الخلائق للحساب « دثنا عثمان بن سعيد ، دثنا محمد بن عبد الله الرقاشي ، دثنا غسان بن برزين الطهوي ، عن سيار بن سلامة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس ، نحوه

_____

(1) الأديم : الجلد المدبوغ
(2) جثا جهنم : الحجارة الصغيرة المحماة في نار جهنم
(3) سورة : السجدة آية رقم : 16
(4) سورة : النور آية رقم : 37
(5) عنق من النار : طائفة منها

---

168 - دثنا سويد بن سعيد ، دثنا علي بن مسهر ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد قالت : قال صلى الله عليه وسلم : « إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة جاء مناد فنادى الخلائق : سيعلم الجمع اليوم من أولى بالكرم ، ثم يرجع فينادي : ليقم الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله (1) ، فيقومون وهم قليل ، ثم يرجع فينادي : ليقم

الذين كانوا يشكرون الله في السراء (2) والضراء (3) ، فيقومون وهم قليل ، ثم يرجع فينادي : ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع (4) ، فيقومون وهم قليل ، ثم يحاسب سائر الناس »

_____

(1) سورة : النور آية رقم : 37
(2) السراء : الرخاء والنعمة
(3) الضراء : الشدة والبلاء من مرض أو فقر أو غير ذلك
(4) سورة : السجدة آية رقم : 16

---

169 - دثنا عبيد الله بن جرير ، دثنا أبو سلمة يحيى بن خلف ، دثنا الفضل بن يسار ، عن غالب القطان ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا وقف العباد نادى مناد : ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة ، ثم ينادي الثانية : ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة ، قيل : من الذي أجره على الله ؟ قال : العافون عن الناس ، فقام كذا وكذا ألفا فدخلوها بغير حساب »

---

170 - دثنا أبو خيثمة ، دثنا قتيبة بن سعيد ، دثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن جبير ، أنه سمع من أبى ذر ، وأبى الدرداء ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إني لأعرف أمتي يوم القيامة من بين الأمم بنور يسعى بين أيديهم »

---

171 - دثنا أبو خيثمة ، دثنا وكيع ، دثنا الأعمش ، عن المعرور بن سويد عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه ، تنطحه بقرونها ، وتطأه بأخفافها (1) ، كلما نفدت أخراها عادت عليه أولاها ، حتى يقضى بين الناس »

_____

(1) أخفاف : جمع خف وهو قدم البعير

---

172 - دثنا أبو خيثمة ، دثنا إسحاق بن يوسف ، عن سفيان ، عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم فوعظهم ، فقال : « يا أيها الناس ، إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا (1) ، كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين (2) ، قال : فيجيء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات اليسار فأقول : رب أمتي أمتي ، فيقال لي : هل تعلم ما أحدثوا بعدك ؟ فأقول كما قال العبد الصالح : وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم (3) ، فيقال لي : إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم (4) منذ فارقتهم ، قال : وأول من يكسى إبراهيم صلى الله عليه وسلم »

_____

(1) غرلا : جمع أغرل وهو من بقيت غرلته وهي الجلدة التي يقطعها الخاتن من الذكر
(2) سورة : الأنبياء آية رقم : 104
(3) سورة : المائدة آية رقم : 117
(4) رجع أو ارتد على عقبه : رجع إلى طريق الضلالة

ذكر الحساب والعرض والقصاص

---

173 - حدثنا ابن أبي الدنيا ، دثنا إسحاق بن إسماعيل ، دثنا إبراهيم بن عيينة ، دثنا إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل ، من الأنصار ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يضع الله عرشه حيث شاء من أرضه ، ثم ينادي مناد يسمع الخلائق : يا معشر الجن والإنس ، إني قد أنصت لكم منذ خلقتكم إلى يومكم هذا ، أسمع كلامكم ، وأبصر أعمالكم ، فاليوم أنصتوا إلي ، إنما هي صحفكم تقرأ عليكم ، وأعمالكم ، فمن وجد خيرا فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن (1) غير نفسه ، ثم يأمر الله عنقا من جهنم فيخرج ساطعا مظلما ، ثم ينادي مناد : أيها الناس ، هذه جهنم التي كنتم توعدون (2) ، فيميز الله الناس ، وتجثو الأمم ، وهي التي يقول الله تعالى : وترى كل أمة جاثية ، كل أمة تدعى إلى كتابها ، اليوم تجزون ما كنتم تعملون (3) ، فيكون أول ما يقضى في ذلك اليوم بين الوحوش والبهائم ، إن الله ليقيد يومئذ الجماء (4) من ذات القرن ، حتى إذا لم تبق تبعة لواحدة عند الأخرى قال الله : كوني ترابا ، فعند ذلك يقول الكافر : يا ليتني كنت ترابا (5) »

_____

(1) اللوم : العَذَل والتعنيف
(2) سورة : يس آية رقم : 63
(3) سورة : الجاثية آية رقم : 28

(4) الجماء : الشاة التي لا قرن لها
(5) سورة : النبأ آية رقم : 40

---

174 - دثنا أبو خيثمة ، دثنا جرير ، عن الأعمش ، عن منذر أبي يعلى ، عن أشياخ ، التيم ، عن أبي ذر قال : بينما أنا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاتان تأكلان من علف لهما انتطحتا ، فقال : « يا أبا ذر ، فيما تنتطح هاتان الشاتان ؟ » ، قال : لا أدري ، قال : « لكن الله يدري وسيقضي بينهما »

---

175 - دثنا يوسف بن موسى ، دثنا عمرو بن حمران ، عن عوف ، عن أبي المغيرة ، عن عبد الله بن عمرو قال : « إذا فرغ الله يوم القيامة من القصاص يميز الدواب ، وقال لها : كوني ترابا ، فيراها الكافر ، فيقول : يا ليتني كنت ترابا (1) »

_____
(1) سورة : النبأ آية رقم : 40

---

176 - دثنا محمد بن عبد الله المديني ، دثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي ، عن القاسم بن أبي بزة ، في قوله : وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون (1) قال : « يؤتى بهم والناس وقوف فيقضى بينهم ، حتى إنه ليؤخذ للجماء من القرناء (2) لقهرها إياها ، وحتى يقاد للذرة من الذرة ، ثم يقال لهم : كونوا ترابا ، قال : ثم يقول الكافر : يا ليتني كنت ترابا (3) » دثنا يحيى بن أيوب ، دثنا إسماعيل بن جعفر ، ادنا العلاء

_____
(1) سورة : الأنعام آية رقم : 38
(2) القرناء : التي طال قرناها والقرن مادة صلبة ناتئة بجوار الأذن في رءوس البقر والغنم ونحوها وفي كل رأس قرنان غالبا
(3) سورة : النبأ آية رقم : 40

---

177 - دثنا أبو خيثمة ، دثنا أبو عامر ، عن زهير بن محمد ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لتؤدين الحقوق إلى أهلها الشاة الجلحاء (1) من الشاة القرناء (2) يوم القيامة »

_____
(1) الجلحاء : التي لا قرن لها
(2) القرناء : التي طال قرناها والقرن مادة صلبة ناتئة بجوار الأذن في رءوس البقر والغنم ونحوها وفي كل رأس قرنان غالبا

---

178 - دثنا هارون بن عبد الله ، دثنا سيار ، دثنا جعفر بن سليمان ، قال : سمعت أبا عمران الجوني يقول : حدثت ، « أن البهائم إذا رأت بني آدم يوم القيامة وقد تصدعوا من بين يدي الله صنفا إلى الجنة ، وصنفا إلى النار ، إن البهائم تناديهم : الحمد لله يا بني آدم الذي لم يجعلنا اليوم مثلكم ، فلا جنة نريد ، ولا عقابا نخاف »

---

179 - دثنا خلف بن هشام البزار ، دثنا أبو شهاب ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول ما يقضى يوم القيامة في الدماء »

---

180 - دثنا حميد بن زنجويه ، دثني ابن أبي أويس ، عن عبد الله بن الفضل ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن عبد الله بن عباس ، أنه سأله سائل ، فقال : يا ابن عباس ، للقاتل توبة ؟ فقال له ابن عباس كالمتعجب من مسألته : ماذا تقول ؟ فقال : ماذا تقول ؟ مرتين أو ثلاثا ، ثم قال ابن عباس : ويحك ، أنى له التوبة ؟ سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول : « يأتي المقتول معلقا رأسه بإحدى يديه متلببا قاتله بيده الأخرى ، تشخب (1) أوداجه دما حتى يدفعا إلى العرش فيقول : رب ، هذا قتلني ، فيقول الله للقاتل : تعست ، ويذهب به إلى النار »

_____
(1) تشخب : تسيل

---

181 - دثنا خلف بن هشام ، دثنا أبو شهاب ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، قال : « يؤتى بالقاتل والمقتول يوم القيامة ، فيقول : يا رب ، سل هذا فيما قتلني ، فيقال له : لم قتلته ؟ ، فيقول : لتكون لك العزة ، فيقول : لي العزة بذنبه »

---

182 - دثنا إسحاق بن إسماعيل ، دثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي الدرداء قال : « يجيء المقتول يوم القيامة فيجلس على الجادة ، فإذا مر به القاتل قام إليه فأخذ بتلبيبه (1) ، فقال : يا رب ، سل هذا فيم قتلني ؟ فيقول : أمرني فلان ، فيؤخذ الآمر والقاتل فيلقيان في النار »

_____

(1) التلابيب : التلبيب من الإنسان ما في موضع اللبب من ثيابه ، أي مجتمع الثياب عند العنق

---

183 - دثنا هارون بن عمر القرشي ، دثنا الوليد بن مسلم ، دثنا مروان بن جناح ، عن أبي الجهم الجوزجاني ، عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لزوال الدنيا جميعا أهون عند الله من سفك (1) دم بغير حق »

_____

(1) سفك الدم : القتل

---

184 - دثنا خالد بن خداش ، دثنا حاتم بن إسماعيل ، عن بشير بن مهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله : « قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا »

---

185 - دثنا إسحاق بن إسماعيل ، دثنا إبراهيم بن عيينة ، دثنا إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل ، من الأنصار ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله قال : « أول ما يقضى في ذلك اليوم بين الناس في الدماء ، فيؤتى بالذي كان يقتل في طاعة الله ، وبأمر الله

، وفي سبيل الله ، ويؤتى بكل من قتل ، كلهم حاملو رءوسهم تشخب (1) أوداجهم دما ، فيقولون : ربنا قتلنا هذا ، فيقول الله له وهو أعلم : لم قتلتهم ؟ ، فيقول : يا رب ، قتلتهم ليكون العز لله ، فيقول الله له : صدقت ، ويجعل الله لوجهه نورا كنور القمر ليلة البدر ، وتشيعه الملائكة إلى الجنة ، ويؤتى بالذي كان يقتل بغير أمر الله ، وفي غير طاعة الله ، وفي غير سبيل الله ، ويؤتى بكل من كان قتل ، كلهم تشخب أوداجهم دما ، فيقولون : ربنا قتلنا هذا ، فيقول الله وهو أعلم : لم قتلتهم ؟ فيقول : رب ، قتلتهم ليكون العز لي ، فيقول الله له : تعست (2) ، فتزرق عيناه ، ويسود وجهه ، ولا تبقى نفس قتلها إلا قتل بها »

_____

(1) تشخب : تسيل

(2) تعس : هلك وخسر وانكب على وجهه

---

186 - دثنا الحسن بن عيسى ، دثنا ابن المبارك ، أنا حيوة بن شريح ، دثنا الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان ، أن عقبة بن مسلم ، حدثه ، أن شفيا حدثه ، أنه دخل المدينة ، فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس ، فقال : من هذا ؟ قالوا : أبو هريرة ، قال : فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس ، فلما سكت وخلا قلت له : أنشدك بحق وحق إلا ما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته ، فقال أبو هريرة : أفعل ، أحدثك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة فمكث طويلا ، ثم أفاق فقال : لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما معنا أحد غيرى وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى فمكث كذلك ثم أفاق ، ثم مسح وجهه فقال : أفعل ، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيرى وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة ، ثم مال خارا على وجهه ، فأسندته طويلا ، ثم أفاق فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة نزل الله تعالى إلى العباد ليقضي بينهم ، وكل أمة جاثية (1) ، فأول من يدعى به رجل جمع القرآن ، ورجل قتل في سبيل الله ، ورجل كثير المال ، فيقول الله عز وجل للقارئ : ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي ؟ قال : بلى ، قال : فماذا عملت فيما علمت ؟ قال : كنت أقوم به ، يعني به آناء (2) الليل والنهار ، فيقول الله له : كذبت ، وتقول الملائكة : كذبت ، ويقول الله : بل أردت أن يقال : فلان قارئ ، فقد قيل ذلك ، ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له : ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد ؟ ، قال : بلى يا رب ، قال : فماذا عملت فيما آتيتك ؟ قال : كنت أصل الرحم وأتصدق ، فيقول الله : كذبت ، وتقول الملائكة : كذبت ، ويقول الله له : بل أردت أن يقال : فلان جواد (3) ، فقد قيل ذلك ، ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقال له : بماذا قتلت ؟ ، فيقول : أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت ، فيقول الله له : كذبت ، وتقول الملائكة له : كذبت ، ويقول الله : بل أردت أن يقال : فلان جريء ، فقد قيل ذلك » ، ثم ضرب رسول الله على ركبتي فقال : « يا أبا هريرة ، أولئك الثلاثة أول خلق الله يسعر بهم الله يوم القيامة » قال الوليد أبو عثمان : فأخبرني عقبة أن شفيا دخل على معاوية فأخبره بهذا قال أبو عثمان : دثني

العلاء بن حكيم أنه كان سيافا لمعاوية فدخل عليه رجل فحدثه بهذا عن أبي هريرة ، فقال معاوية : « قد فعل بهؤلاء هذا ، فكيف بمن بقي من الناس » ، ثم بكى بكاء شديدا ، حتى ظننا أنه هالك ، فقلنا : قد جاءنا هذا الرجل بشر ، ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه ، وقال : « صدق الله ورسوله : من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون (4) إلى قوله : ما كانوا يعملون (5) »

_____

(1) الجثو : الجلوس على الركبتين
(2) آناء : أوقات وساعات
(3) جاد : بذل وسخا وتكرم
(4) سورة : هود آية رقم : 15
(5) سورة : هود آية رقم : 16

---

187 - دثني حمزة بن العباس ، ادنا عبد الله بن عثمان ، ادنا ابن المبارك ، عن رشدين بن سعد ، قال : أدني ابن أبي أنعم المعافري ، عن حبان بن أبي جبلة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا جمع الله عباده يوم القيامة كان أول من يدعى إسرافيل ، فيقول ربه : ما فعلت في عهدي ؟ هل بلغت عهدي ؟ فيقول : نعم رب ، قد بلغته جبريل ، فيدعى جبريل ، فيقال له : هل بلغك إسرافيل عهدي ؟ فيقول : نعم ، قد بلغني ، فيخلى عن إسرافيل ، ويقال لجبريل : هل بلغت عهدي ؟ فيقول : نعم ، قد بلغت الرسل ، فيدعى الرسل ، فيقال لهم : هل بلغكم جبريل عهدي ؟ فيقولون : نعم رب ، فيخلى عن جبريل ، ويقال للرسل : هل بلغتم عهدي ؟ فيقولون : بلغنا أممنا ، فتدعى الأمم ، فيقول : هل بلغكم رسلي عهدي ، فمنهم المكذب ، ومنهم المصدق ، فتقول الرسل : إن لنا عليهم شهداء يشهدون أن قد بلغنا شهادتك ، فيقول : من يشهد لكم ؟ فيقولون : أمة محمد ، فتدعى أمة محمد ، فيقول : تشهدون أن رسلي هؤلاء قد بلغوا عهدي إلى من أرسلوا إليه ؟ فيقولون : نعم ، شهدنا أن قد بلغوا ، فتقول تلك الأمم : وكيف يشهد علينا من لم يدركنا ، فيقول لهم الرب : كيف تشهدون على من لم تدركوا ؟ فيقولون : ربنا ، بعثت إلينا رسولا ، وأنزلت إلينا عهدك ، وكتابك ، فقصصت علينا أنهم قد بلغوا ، فشهدنا بما عهدت إلينا ، فيقول الرب : صدقوا ، فذلك قوله : جعلناكم أمة وسطا (1) والوسط : العدل لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » قال ابن أنعم : فبلغني أنه يشهد يومئذ أمة محمد إلا من كان من قلبه حنة على أخيه

_____

(1) سورة : البقرة آية رقم : 143

---

188 - دثنا محمد بن عثمان بن معبد ، دثنا محمد بن بكار بن بلال ، قاضي دمشق ، دثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن حريث بن قبيصة ،

عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أول ما يحاسب به الرجل صلاته ، فإن صلحت صلح سائر عمله ، وإن فسدت فسد سائر عمله ، ثم يقول الله : انظروا هل لعبدي نافلة (1) ، فإن كانت له نافلة أتممت بها الفرائض ، ثم الفرائض كذلك »

_____

(1) النافلة : ما كان زيادة على الأصل الواجب

---

189 - دثنا أحمد بن الوليد ، دثنا محمد بن الحسن المخزومي ، دثني عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي أيوب الأنصاري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أول من يختصم (1) يوم القيامة الرجل وامرأته ، والله ما يتكلم لسانها ، ولكن يداها ورجلاها ، يشهدان عليها بما كانت تغيب لزوجها ، وتشهد يداه ورجلاه بما كان يوليها ، ثم يدعى بالرجل وخدمه مثل ذلك ، ثم يدعى بأهل الأسواق ، فما يؤخذ منهم دوانيق ، ولا قراريط ، ولكن حسنات هذا تدفع إلى هذا الذي ظلم ، ويدفع سيئات هذا إلى الذي ظلمه ، ثم يؤتى بالجبارين في مقامع (2) من حديد ، فيقال : سوقوهم إلى النار ، فوالله ما أدري أيدخلونها أم كما قال الله تعالى : وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا . ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين (3) »

_____

(1) التخاصم : التنازع والجدال
(2) المقامع : سياط من حديد أو مطارق
(3) سورة : مريم آية رقم : 71

ذكر الموقف

---

190 - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، دثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، دثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز ، دثنا حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن عبيد الله بن مقسم ، عن ابن عمر ، قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على منبره : وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة (1) ، فجعل رسول الله يقول : « هكذا يمجد نفسه ، أنا العزيز ، أنا الجبار » قال ابن عمر : « فرجف المنبر ، حتى ليخر به الأرض »

_____
(1) سورة : الزمر آية رقم : 67

(1/198)

---

191 - دثنا أبو خيثمة ، وعبد الله بن رومي ، قالا : دثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر في قوله : يوم يقوم الناس لرب العالمين (1) قال : « يقوم أحدهم في رشحه (2) إلى أنصاف أذنيه »

_____
(1) سورة : المطففين آية رقم : 6
(2) الرشح : العرق

(1/199)

---

192 - دثنا عبيد الله بن عمر ، دثنا معاذ بن هشام ، دثنا أبي ، عن قتادة ، قال : دثنا النضر بن أنس ، عن ربيعة الجرشي ، أنه قال : والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه (1) ، قال : « ويده الأخرى خلو ، ليس فيها شيء »

_____
(1) سورة : الزمر آية رقم : 67

(1/200)

---

193 - دثنا هارون ، دثنا الوليد بن مسلم ، دثنا ابن لهيعة ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري قال : « يقوم الناس لرب العالمين يوم القيامة في يوم كان مقداراه خمسين ألف سنة »

(1/201)

---

194 - دثنا إسحاق بن إسماعيل ، دثنا إبراهيم بن عيينة ، دثنا إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل ، من الأنصار ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تقفون موقفا ، إن لذلك الموقف مقدار سبعين عاما ، لا يلتفت إليكم ، ولا ينظر إليكم »

(1/202)

195 - دثنا أبو عمرو هارون ، دثنا الوليد ، دثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يقوم الناس لرب العالمين يوم القيامة حتى إن الكافر ليغيب في العرق إلى نصف أذنيه »

196 - دثنا بشر بن الوليد الكندي ، دنا شريك بن عبد الله ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الكافر ليلجمه العرق يوم القيامة فيقول : أرحني ولو إلى النار »

197 - دثنا هارون ، دثنا الوليد ، دثنا حنظلة بن أبي سفيان ، أنه سمع طاووسا يقول : « إن الكافر ليذهب عرقه تحته يوم القيامة كذا وكذا ذراعا ، وفوقه حتى يلجمه (1) »

_____

(1) الإلجام : إدخال اللجام في الفم ، والمعنى يصل العرق إلى فمه فيمنعه من الكلام

198 - دثنا هارون ، دثنا الوليد ، دثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، دثنا سليم بن عامر ، دثني من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الشمس يوم القيامة تدنو (1) من العباد في الموقف حتى تكون منهم قدر ميل أو اثنين » - قال سليم بن عامر : والله ما أدري ما عنى بقوله : الميل مسافة الأرض ، أو الذي يكحل به العين ؟ - قال : « فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق على قدر أعمالهم ، فمنهم من يبلغ فيه إلى كعبيه ، ومنهم إلى ركبتيه ، ومنهم إلى حقويه (2) ، ومنهم إلى منكبيه (3) »

_____

(1) الدنو : الاقتراب
(2) الحَقْو : الكَشْحُ أو الخَصْرُ
(3) المنكب : مُجْتَمَع رأس الكتف والعضد

199 - وقال أبو ياسرعمار بن نصر المروزي ، دثنا الوليد بن مسلم ، دثني عبد الرحمن بن يزيد ، دثني بسر بن عبيد الله الحضرمي ، قال : سمعت أبا إدريس الخولاني يقول : « اجتمع الناس إلى سائح بين العراق والشام في الجاهلية فقام فيهم ، فقال : أيها الناس ، إنكم ميتون ، ثم إلى الإدانة والحساب ، فقام رجل فقال : والله لقد رأيت رجلا لا بعثه الله أبدا ، قال : رأيت رجلا وقع عن رحله في موسم من المواسم ، فوطئته الإبل بأخفافها (1) والدواب بحوافرها ، والرجالة بأرجلها حتى رم فلم يبق منه أنملة ، فقال السائح : بيد أنك من قوم سخيفة أحلامهم ، ضعيف يقينهم ، قليل علمهم ، لو أن الضبع بيتت تلك الرمة فأكلتها ، ثم ثلطتها ، ثم غدت عليه الناب فأكلته وبعرته ، ثم عدت عليه الجلالة (2) فالتقطته ، ثم أوقدته تحت قدر أهلها ، ثم نسفت في الرياح رماده ، لأمر الله يوم القيامة كل شيء أخذ منه شيئا أن يرد فرده ، ثم بعثه الله للإدانة والثواب »

_____

(1) أخفاف : جمع خف وهو قدم البعير

(2) الجَلاَّلة من الحَيوان : التي تأكل العَذِرَة والقذارة

---

200 - دثنا يوسف ، دثنا عبد الله بن نمير ، عن حميد بن سلمان ، عن مجاهد : أئنا لمدينون (1) « محاسبون »

_____

(1) سورة : الصافات آية رقم : 53

---

201 - دثنا فضيل ، دثنا يزيد بن زريع ، عن أبي رجاء ، عن الحسن ، في قوله قال : « غير محاسبين »

---

202 - دثنا فضيل ، دثنا محمد بن يزيد ، عن جويبر ، عن الضحاك ، في قوله : ولقد علمتم النشأة الأولى (1) قال : « خلق آدم وخلقكم » ، فلولا تصدقون (2) « فهلا تصدقون »

_____

(1) سورة : الواقعة آية رقم : 62

(2) سورة : الواقعة آية رقم : 57

203 - دثني أبي ، دثنا أبو خالد القرشي ، عن حر بن جرموز ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي جعفر قال : « كان يقال : يا عجبا لمن يكذب بالنشأة الآخرة وهو يرى النشأة الأولى ، يا عجبا كل العجب لمن يكذب بالنشر بعد الموت وهو ينشر في كل يوم وليلة »

204 - دثنا يوسف ، دثنا عبيد الله بن موسى ، وخلف بن الوليد ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية : وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه (1) قال : « إعادته أهون عليه من ابتدائه ، وكل عليه يسير »

(1) سورة : الروم آية رقم : 27

205 - دثنا يوسف ، دثنا عمرو بن حمران ، عن سعيد ، عن قتادة : ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة (1) قال : « يقول : » إنما خلق الناس كلهم وحدها وبعثها «

(1) سورة : لقمان آية رقم : 28

206 - دثني محمد بن الحسين ، دثني رستم بن أسامة ، دثني الفضل بن المهلهل ، عن المفضل - وكان من العابدين - قال : « كان جليس لنا حسن التخشع والعبادة ، مجتب ، وكان من أجمل الرجال » ، قال : « فصلى حتى انقطع عن القيام ، وصام حتى ثم مرض فمات ، وكان محمد بن النضر الحارثي له صديقا ، قال : ومات محمد ، قال : فرأيت محمدا في منامي . . . فقلت : ما فعل أخوك . . . قال : إي والله يا أخي ، يبلون حتى يصيروا . . . عند النصيحة كأشرع من اللمم »

207 - دثنا يوسف ، دثنا عمرو ، عن سعيد ، عن قتادة ، إذا دعاكم دعوة من الأرض (1) قال : « دعاهم فخرجوا من الأرض »

_____
(1) سورة : الروم آية رقم : 25

---

208 - دثني محمد بن الحسين ، دثنا حكيم بن جعفر ، عن صالح المري ، قال : « دخلت المقابر نصف النهار فنظرت إلى القبور خامدة ، كأنهم قوم صموت ، فقلت : سبحان من يحييكم وينشركم من بعد طول البلى ، فهتف هاتف من بعض تلك الحفر : يا صالح : ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون (1) قال : فخررت (2) والله مغشيا (3) علي »

_____
(1) سورة : الروم آية رقم : 25
(2) خر : سقط وهوى بسرعة
(3) الغشي : فقدان الوعي ، والإغماء

---

209 - حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، دثنا أبو بكر بن عياش ، قال : قال ابن عباس : « يخرجون فينظرون إلى الأرض غير الأرض التي عهدوا ، وإلى الناس غير الذين عهدوا » ، قال : ثم تمثل ابن عباس : « فما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت تعرف »

---

210 - دثنا هارون بن سفيان ، دثنا ابن فضيل ، عن النضر بن عربي قال : « بلغني أن الناس ، إذا خرجوا من قبورهم كان شعارهم : لا إله إلا الله ، وكانت أول كلمة تغنى بها برهم وفاجرهم (1) : ربنا ارحمنا »

_____
(1) الفاجر : الفاسق غير المكثرث المنغمس في المعاصي

---

211 - دثنا حمزة بن العباس ، ادنا عبد الله بن عثمان ، ادنا ابن المبارك ، ادنا سفيان ، عن سليمان ، عن أبي صالح ، « إن الناس يحشرون هكذا - ونكس رأسه ، ووضع يده اليمنى على كوعه - للقيامة »

212 - دثنا عصمة بن الفضل ، دثنا يحيى بن يحيى ، عن المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، قال : سمعت سيارا الشامي قال : « يخرجون من قبورهم ، كلهم مذعورون (1) ، فيناديهم مناد : يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون (2) ، فيطمع فيها الخلق ، فيتبعها : الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين (3) ، فييأس منها الخلق غير أهل الإسلام »

_____

(1) الذعر : الفزع والخوف الشديد

(2) سورة :

(3) سورة : الزخرف آية رقم : 69

213 - دثنا يوسف ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن جويبر ، عن الضحاك ، وجوه يومئذ مسفرة (1) قال : « فرحة »

_____

(1) سورة : عبس آية رقم : 38

214 - دثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، دثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة (1) في قبورهم ، ولا يوم نشورهم ، وكأني بأهل لا إله إلا الله ينفضون التراب عن رءوسهم ، ويقولون : الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن »

_____

(1) الوَحْشَة : وهي ضدّ الأُنْس. والوَحْشة : الخَلْوَة والهَمّ. وقيل الخلاء الذي لا ساكن به.

215 - دثنا أبو حفص الصفار ، دثنا جعفر بن سليمان ، دثنا إبراهيم بن عيسى اليشكري ، قال : بلغنا « أن المؤمن إذا بعث من قبره تلقاه ملكان مع أحدهما ديباجة (1) فيها برد ومسك ، ومع الآخر أكواب من أكواب الجنة فيه شراب ، فإذا خرج من قبره خلط الملك البرد بالمسك فرشه عليه ، وصب له الآخر شربة فيناوله إياها فيشربها ، ولا يظمأ بعدها أبدا حتى يدخل الجنة »

_____
(1) الديباج : هو الثِّيابُ المُتَّخذة من الإبْرِيسَم أي الحرير الرقيق

---

216 - دثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير ، دثنا زيد بن الحباب ، عن معاوية بن صالح ، ادنا سعيد بن هانئ ، عن عمرو بن الأسود ، قال : أوصاني معاذ بامرأته ، وخرج فماتت ، فدفناها ، فجاءنا وقد رفعنا أيدينا من دفنها ، فقال : « في أي شيء كفنتموها ؟ » ، قلنا : في ثيابها ، فأمر بها فنبشت ، وكفناها في ثياب جدد ، وقال : « أحسنوا أكفان موتاكم ، فإنهم يحشرون فيها »

---

217 - دثنا محمد بن الحسين ، دثنا يحيى بن إسحاق ، دثنا إسحاق بن بيان بن نصر ، عن الوليد أبي ثروان قال : « يحشر الموتى في أكفانهم »

---

218 - دثنا محمد بن الحسين ، دثنا داود بن المحبر ، دثنا صالح المري ، دثنا يزيد الرقاشي ، عن أبي العالية قال : « يبعث الميت في أكفانه » قال داود : سمعت صالحا المري في إثر هذا الحديث يقول : « بلغني أنهم يخرجون من قبورهم في أكفان دسمة ، وأبدان بالية ، متغيرة وجوههم ، شعثة رءوسهم فهكذا أجسامهم ، طائرة قلوبهم بين صدورهم ، لا يدري القوم ما يوئلهم إلا عند انصرافهم من المواقف ، فمنصرف به إلى الجنة ، ومنصرف به إلى النار ، ثم صاح صيحة بأعلى صوته : يا سوء منصرفاه ، أرأيت إن لم تغمدنا منك برحمة واسعة لما قد ضاقت به صدورنا من الذنوب العظام ، والجرائر التي لا غافر لها غيرك »

---

219 - دثنا محمد بن إدريس ، دثني أحمد بن خالد ، قال : سمعت محمد بن الجراح يقول : « ليت شعري ، يخرج المذنبون من قبورهم ، وأين مهرب الظالمين من الله »

---

220 - دثنا يوسف ، دثنا عمرو بن حمران ، عن سعيد ، عن قتادة ، أئنا لمبعوثون أوآباؤنا الأولون (1) قال : « تكذيبا بالبعث » ، قال : وأنتم داخرون (2) قال : « صاغرون » ، وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين (3) قال : « يدين الله العباد بأعمالهم »

_____

(1) سورة : الصافات آية رقم : 16
(2) سورة : الصافات آية رقم : 18
(3) سورة : الصافات آية رقم : 20

---

221 - دثني محمد بن قدامة ، دثني يعقوب بن سلمة الأحمر قال : سمعت ابن السماك يقول : سمعت أبا واعظ الزاهد يقول : « يخرجون من قبورهم فيتسكعون في الظلمات ألف عام ، والأرض يومئذ نار كلها ، إن أسعد الناس يومئذ من وجد لقدمه موضعا »

ذكر الحشر

---

222 - دثنا ابن أبي الدنيا ، دثنا أبو خيثمة ، دثنا يزيد بن هارون ، ادنا الوليد بن جميع ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : قال أبو ذر : أيها الناس ، قولوا ولا تحلفوا ، فإن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم حدثني : « أن الناس يحشرون يوم القيامة ثلاثة أفواج : فوج طاعمين كاسين (1) راكبين ، وفوج يمشون ويسعون ، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم »

_____

(1) كاسين : المراد مكسيين

---

223 - دثنا أبو عمار الحسين بن حريث ، دثنا الفضل بن موسى عن عائذ بن شريح ، عن أنس قال : سألت عائشة رسول الله ، قالت : يا نبي الله ، كيف يحشر الرجال ؟ قال : « حفاة عراة » ، ثم انتظرت عائشة ، ثم قالت : يا نبي الله ، كيف يحشر النساء ؟ قال : « كذلك حفاة عراة » ، قالت : واسوأتاه من يوم القيامة ، قال : « وعن أي ذلك تسأليني ، إنه قد نزلت علي آية لا يضرك

كان عليك ثياب أم لا » ، قالت : أي آية يا نبي الله ؟ قال : لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه (1)

_____

(1) سورة : عبس آية رقم : 37

---

224 - دثنا أبو خيثمة ، دثنا يحيى بن سعيد ، عن حاتم بن أبي صغيرة ، دثني ابن أبي مليكة ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يحشر الناس يوم القيامة عراة ، حفاة ، غرلا (1) » ، قلت : يا رسول الله ، الرجال والنساء جميعا ، ينظر بعضهم إلى بعض ؟ قال : « يا عائشة ، الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض »

_____

(1) غرلا : جمع أغرل وهو من بقيت غرلته وهي الجلدة التي يقطعها الخاتن من الذكر

---

225 - دثنا عمر بن شبة ، عن عبد الحميد بن سليمان ، دثني محمد بن أبي موسى ، عن عطاء بن يسار ، عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يحشر الناس حفاة عراة ، غرلا (1) ، كما بدئوا » . قالت أم سلمة : يا رسول الله ، هل ينظر بعضنا إلى بعض ؟ قال : « شغل الناس » ، قلت : وما شغلهم ؟ قال : « نشر الصحف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل »

_____

(1) غرلا : جمع أغرل وهو من بقيت غرلته وهي الجلدة التي يقطعها الخاتن من الذكر

---

226 - دثنا هارون بن عمر ، دثنا الوليد بن مسلم الشامي ، دثنا أبو عمرو الأوزاعي ، عن أبي عبيد الحاجب ، عن رجل من المسلمين ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو يشير بيده إلى الشام : « هاهنا تحشرون رجالا وركبانا ، وعلى وجوهكم »

---

227 - دثنا أبو خيثمة ، دثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ، دثنا وهيب ، دثنا عبد الله بن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يحشر الناس على ثلاثة طرائق : راغبين وراهبين ، اثنان على بعير ، وثلاثة على بعير ، وأربعة على بعير ، وعشرة على بعير ، وتحشر بقيتهم النار ، تبيت معهم حيث باتوا ، وتقيل معهم حيث قالوا ، وتصبح معهم حيث يصبحوا ، وتمسي معهم حيث أمسوا »

---

228 - دثنا هارون بن عمر القرشي ، دثنا الوليد بن مسلم ، دثنا خليد بن دعلج ، عن قتادة ، في قول الله عز وجل : أفمن يمشي مكبا على وجهه (1) قال : هذا الكافر ، فراكب على معاصي الله في دنياه ، يحشره يوم القيامة على وجهه . قالوا : يا رسول الله ، كيف يمشي على وجهه ؟ قال : « إن الذي أمشاه على رجله قادر أن يحشره على وجهه » ، قال قتادة : « قال الله عز وجل : أهذا الكافر أهدى : أمن يمشي سويا على صراط مستقيم ، » مؤمن استقام على أمر الله في دنياه ، فبعثه الله يوم القيامة يمشي سويا «

_____

(1) سورة : الملك آية رقم : 22

---

229 - دثنا هارون ، دثنا الوليد بن مسلم ، دثنا عبد الله بن لهيعة ، دثنا سالم ، مولى عمر بن عبيد الله ، عن عوف الأشجعي قال : قلت : يا رسول الله ، أوصني ، فإني أتخوف ألا أراك بعد يومي هذا ، قال : « عليك بجبل الخمر » . قلت : وما جبل الخمر ؟ قال : « أرض المحشر »

---

230 - دثنا إسحاق بن إسماعيل ، دثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، سمعت سعيد بن جبير يقول : سمعت ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « إنكم ملاقو الله حفاة ، مشاة ، عراة ، غرلا (1) »

_____

(1) غرلا : جمع أغرل وهو من بقيت غرلته وهي الجلدة التي يقطعها الخاتن من الذكر

---

231 - دثنا هارون ، دثنا الوليد ، دثنا حنظلة بن أبي سفيان ، أنه سمع سالم بن عبد الله يقول : بينا كعب جالس في مسجد رسول الله بالمدينة ، بينا رجلان يحدث أحدهما صاحبه ، وكعب يسمع إذ قال أحدهما لصاحبه : رأيت الليلة كأن الناس يحشرون في صعيد (1) واحد ، وجاءت الأنبياء مع كل رجل منهم أربعة ، يعني مصابيح ، مصباح من بين يديه ، ومصباح من خلفه ، ومصباح عن يمينه ، ومصباح عن يساره ، ومع كل رجل من أتباعهم مصباح ، مصباح ، إذ قام رجل فأضاءت الأرض بنوره ، كأن كل شعر رأسه مصباح ، مع كل رجل من أتباعه أربعة مصابيح ، مصباح من بين يديه ، ومصباح من خلفه ، ومصباح عن يمينه ، ومصباح عن يساره ، قلت : من هذا ؟ ، قالوا : هذا محمد صلى الله عليه وسلم . قال كعب للمحدث : « ما هذا يا عبد الله ؟ » قال : رؤيا رأيتها ، فقال كعب : « والله لكأنك نشرت »

_____

(1) الصعيد : الأرض الواسعة المستوية

---

232 - حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، دثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، دثنا أبو خيثمة ، دثنا أبو خالد الأحمر ، عن ابن عجلان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يحشر المتكبرون يوم القيامة في مثل صورة الذر (1) ، يعلوهم كل شيء من الذل ، يساقون إلى سجن في جهنم يقال له : بولس ، تعلوهم نار الأنيار ، يسقون من طين الخبال ، عصارة أهل النار »

_____

(1) الذر : صغار النمل وقيل الذَّرةُ ليس لها وزْنٌ ، ويُرَاد بها ما يُرى في شُعاع الشمس الدَّاخل في النَّافِذَة

---

233 - دثنا عبدة بن عبد الرحيم المروزي ، دثنا بقية بن الوليد الكلاعي ، دثنا سلمة بن كلثوم ، عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يؤتى بالحكام يوم القيامة بمن قصر ، وبمن تعدى ، فيقول الله : أنتم خزان أرضي ، ورعاة غنمي ، وفيكم بغيتي (1) ، فيقال للذي تعدى : ما حملك على تعديك ؟ فيقول : غضبت لك يا رب ، فيقول الله : أنت أشد غضبا مني ؟ ويقال للذي قصر : ما حملك على ما صنعت ؟ فيقول : رفقت (2) بعبادك ، فيقول الله : أنت أرفق (3) بهم مني ؟ انطلقوا بهم فسدوا بهم ركنا من أركان جهنم »

_____

(1) البغية : الحاجة
(2) الرفق : اللطف
(3) أرفق : من الرفق وهو ضد العنف

234 - دثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، دثنا ابن أبي زائدة ، عن مجالد ، عن عامر ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : « ما من حاكم يحكم بين الناس إلا حشر يوم القيامة ، وملك آخذه بقفاه حتى يقف به على جهنم ، ثم يرفع رأسه إلى الرحمن ، فإن قال : ألقه ، ألقاه في مهواه أربعين خريفا (1) »

(1) الخَرِيف : الزَّمَانُ المَعْرُوفُ من فصول السَّنّة ما بين الصَّيف والشتاء ويطلق على العام كله

235 - دثنا إسحاق بن إبراهيم ، دثنا يحيى بن سليم ، عن ابن خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : لما رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحبشة ، قال : « ألا تخبروني بأعجب شيء رأيتم بأرض الحبشة ؟ » قال فئة فيهم : بلى يا رسول الله ، بينما نحن جلوس إذ مرت علينا عجوز من عجائزهم تحمل على رأسها قلة من ماء ، فمرت بفتى منهم ، فجعل إحدى يديه بين كتفيها ، ثم دفعها فخرت (1) على ركبتيها ، وانكسرت قلتها ، فلما ارتفعت التفتت إليه ، فقالت : سوف تعلم يا غدر (2) ، إذا وضع الله الكرسي ، وجمع الأولين والآخرين ، وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون ، فسوف تعلم كيف أمري وأمرك عنده غدا . قال : يقول رسول الله : « صدقت ، كيف يقدس الله قوما لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم »

(1) خرت : سقطت وهوت بسرعة
(2) غدر : كلمة معدولة عن غادر وهي للمبالغة في الغدر

236 - دثنا محمد بن عثمان العجلي ، دثنا أبو أسامة ، دثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن معبد قال : دثتنى أسماء بنت عميس ، « أن جعفرا جاءها وهو إذ ذاك بأرض الحبشة وهو يبكي ، فقالت : ما شأنك ؟ قال : رأيت قبل شابا من الحبشة فارسا مر على امرأة وعلى رأسها مكتل (1) فيه دقيق ، فرمى به تذروه الريح ، فقالت : أكلك إلى يوم يجلس الجبار على الكرسي ، فيأخذ للمظلوم من الظالم »

(1) المكتل : الزنبيل أي السلة أو القفة الضخمة تصنع من الخوص

237 - دثنا إبراهيم بن أحمد ، دثنا الوليد ، قال : ادنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير قال : « قال سليمان بن داود عليه السلام : يا معشر الجبابرة ، كيف تصنعون إذا وضع المنبر لفصل القضاء ؟ يا معشر الجبابرة ، كيف إذا لقيتم ربكم الجبار فرادى فترون قضاءه ؟ »

238 - دثني محمد بن إدريس ، دثنا إبراهيم بن يعقوب ، عن علي بن عياش ، دثنا سليمان بن يزيد النميري ، قال : « مكتوب في التوراة : ينادى من وراء الحشر يوم القيامة : يا معشر الجبابرة الطغاة ، يا معشر . . . . . ، يا معشر المترفين الأشقياء ، الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا ، إن الله . . . . . ألا يجاوز هذا الحشر اليوم ظلم »

239 - دثنا عمر بن أبي الحارث المحاربي ، دثنا رجاء بن سلمة ، دثني أبي ، دثنا إبراهيم بن الفضل القرشي ، - من أهل المدينة - قال : أدني سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، أن عمر بن الخطاب استعمل بشر بن عاصم الجشمي على صنعاء ، فتخلف مرة فلقيه على باب المسجد ، فقال له : يا بشر ، ألم أستعملك على صدقة من صدقات المسلمين ، وقد علمت أنما هذه الصدقات للفقراء والمساكين ؟ فقال له بشر بن عاصم : بلى ، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يلي أحد من أمر الناس شيئا إلا وقفه الله على جسر جهنم ، فزلزل به الجسر زلزلة ، ناج أو غير ناج ، لا يبقى منه عظم إلا فارق صاحبه ، فإن هو لم ينج ذهب به في جب (1) مظلم كالقبر في جهنم لا يبلغ قعره سبعين خريفا (2) » فأقبل عمر راجعا حتى وقف على سلمان ، وأبي ذر فقالا له : يا أمير المؤمنين ، ما شأن وجهك متغيرا ؟ قال : ذكر بشر بن عاصم كذا وكذا ، فهل سمعتم ذلك من رسول الله ؟ قالا : نعم ، قال : فأيكما يلي هذا الأمر فأجعله إليه ؟ قالا : من ترب الله وجهه ، وألصق خده بالأرض ، ولم نر منك يا أمير المؤمنين بعد إلا خيرا ، ولكنا نخاف أن تولي هذا الأمر من ليس له بأهل فيهلكك ذلك

_____
(1) جب : واد في جهنم تستعيذ جهنم مما فيه من العذاب
(2) الخَرِيف : الزَّمَانُ المَعْرُوفُ من فصول السَّنّة ما بين الصَّيف والشتاء ويطلق عَلى العام كله

240 - دثنا عمر بن أبي الحارث ، دثنا رجاء بن سلمة ، دثنا عبيد الله بن الوليد الصافي ، دثنا عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، قال : قال عمر بن الخطاب لأبي ذر : يا أبا ذر ، أخبرني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بينك وبينه أحد ، قال : نعم يا عمر ، سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يجاء بالوالي يوم القيامة فينتبذ به على جسر جهنم فيرتج به الجسر ارتجاجة (1) لا يبقى منه مفصل إلا زال عن مكانه ، فإن كان مطيعا لله في عمله مضى به ، وإن كان عاصيا لله في عمله انخرق الجسر فهو في جهنم مقدار خمسين عاما » قال عمر : من يطلب العمل بعد هذا يا أبا ذر ؟ قال : « من سلت الله أنفه ، وألصق خده بالتراب » ، ثم جاء أبو الدرداء ، فقال له عمر : يا أبا الدرداء ، هل سمعت من نبي الله حديثا حدثنا به أبو ذر ؟

_____

(1) ارتج : اضطرب واهتز

---

241 - . . . . عن هارون بن عنترة ، عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان ، عن ابن مسعود قال : « يؤخذ بيد العبد والأمة يوم القيامة ، فينادي مناد على رءوس الأولين والآخرين : هذا فلان بن فلان ، من كان له الحق فليأت إلى حقه ، فتفرح المرأة أن يكون لها الحق على أبيها ، أو أمها ، أو أخيها ، أو زوجها » ، ثم قرأ : فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون (1) ، « فيغفر الله من حقه ما شاء ، ولا يغفر من حقوق العباد شيئا ، فينصب للناس فيقول : ائتوا إلى حقوقكم ، فيقول : يا رب ، فنيت الدنيا فمن أين أوتيهم حقوقهم ؟ ، فيقول : خذوا من أعماله الصالحة فأعطوا إلى كل ذي حق بقدر طلبته ، فإن كان وليا لله ففضل له مثقال ذرة (2) ضاعفها الله له حتى يدخله بها الجنة » ، ثم قرأ : إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها (3) « وإن كان عبدا شقيا قال : يا رب ، فنيت حسناته ، وبقي طالبون كثير ، قال : خذوا من سيئاته فأضيفوها إلى سيئاته ، ثم صكوا له صكا إلى النار »

_____

(1) سورة : المؤمنون آية رقم : 101
(2) المِثْقال في الأصل : مِقْدَارٌ من الوَزْن، أيَّ شيء كان من قَلِيل أو كثير.
(3) سورة : النساء آية رقم : 40

---

242 - دثنا أبو عبد الله تميم بن المنتصر ، دثنا إسحاق بن يوسف ، عن شريك ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « القتل في سبيل الله يكفر كل شيء » ، أو قال : « يكفر الذنوب كلها ، إلا الأمانة ، يؤتى بصاحب الأمانة فيقال له : أد أمانتك ، فيقول : أنى يا رب وقد ذهبت الدنيا ، فيقال : اذهبوا به إلى الهاوية ، فيذهب به إليها فيهوي فيها حتى ينتهي إلى قعرها ، فيجدها هناك كهيئتها فيحملها ، فيضعها على عاتقه (1) ، فيصعد بها في نار جهنم ، حتى إذا رأى أنه

قد خرج ذلت فهوت ، وهوى في أثرها أبد الآبدين ، قال : والأمانة في الصلاة ، والأمانة في الصوم ، والأمانة في الحديث ، وأشد ذلك الودائع » قال : فلقيت البراء فقلت : ألا تسمع إلى ما يقول أخوك عبد الله ؟ قال : صدق قال شريك : ودثنا عياش العامري ، عن زاذان ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو منه ، ولم يذكر الأمانة في الصلاة والأمانة في كل شيء

_____

(1) العاتق : ما بين المنكب والعنق

---

243 - دثنا إسحاق بن إسماعيل ، دثنا حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إني قلت لأمتي : يا زانية ، قال : « وهل رأيت ذلك عليها ؟ » ، قالت : لا ، قال : « أما إنها ستستقيد منك يوم القيامة » ، فرجعت المرأة إلى أمتها فأعطتها سوطا (1) ، فقالت : اجلديني ، فأبت (2) ، فأعتقتها فرجعت فأخبرته ، فقال : « عسى »

_____

(1) السوط : أداة جِلْدية تستخدم في الجَلْد والضرب
(2) أبى : رفض وامتنع

---

244 - دثنا الحسن بن حماد الضبي ، دثنا وكيع ، عن داود بن أبى عبد الله ، عن ابن جدعان ، عن جدته ، عن أم سلمة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا خادما له وبيده سواك ، فأبطأت عليه ، فقال : « لولا القصاص (1) لضربتك بهذا السواك »

_____

(1) القصاص : أن يوقع على الجاني مثل ما جنى : النفس بالنفس والجرح بالجرح

---

245 - دثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، دثنا حسين الجعفي ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن الزهري ، أن أبا الدرداء ، انتهى إلى جارية له ترعى غنما ، فأعطى جاريته فرسه ، ثم قال : « لا يغلبك » ، ثم طاف في غنمه فانفلت (1) الفرس ، فجالت (2) الغنم حتى تكسر عامتها ، فجاء أبو الدرداء إليها يشتد رافعا السوط ، حتى إذا دنا (3) منها كف وقال : « لولا القود (4) لأوجعتك »

_____

(1) الانفلات : المباغتة والانسلاخ والتخلص من الشيء فجأة من غير تمكث
(2) جالت : هاجت واضطربت
(3) الدنو : الاقتراب
(4) القَوَد : القصاص ومجازاة الجاني بمثل صنيعه

---

246 - دثنا الحسن بن حماد ، دثنا أبو قطن ، دثنا إسماعيل بن مسلم ، عن أبى المتوكل ، أن . . . زنجية ، فرفع عليها السوط ، ثم قال : « لولا القصاص لأغشيتكيه . . . ثمنك ، فاذهبي فأنت لله »

---

247 - دثني الحسين بن عبد الرحمن ، عن أبي المليح الرقي ، عن . . . . . قال : دخل عثمان بن عفان رحمه الله على غلام له يعلف ناقة ، فرأى في علفها ، فأخذ بأذن غلامه فعرجها ، ثم ندم فقال له : « خذ بأذني فاعرجها . . . . . بأذنه » ، فجعل عثمان يقول له : « شد شد » ، حتى ظن أنه قد بلغ منه مثل ما بلغ منه ، قال عثمان : « واها (1) لقصاص الدنيا قبل قصاص (2) الآخرة »

_____
(1) واها : كلمة تعجب تقال للشيء الطيب الحسن
(2) القصاص : المعاقبة بالمثل

---

248 - دثنا حسين بن علي العجلي ، دثنا عبيد الله بن موسى ، ادنا أبو جعفر الرازي ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال : كان رجل من المهاجرين ، وكان ضعيفا ، وكانت له حاجة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يلقاه على خلاء فيبدي ، قال : وكان رسول الله معسكرا بالبطحاء ، وكان يجيء من الليل فيطوف بالكعبة ، فإذا كان الصبح رجع إلى رحله فصلى بالناس الفجر قال : فحبسه الطواف ذات ليلة حتى أصبح ، فلما استوى (1) على راحلته (2) عرض له الرجل ، فأخذ بخطام (3) ناقته ، فقال : يا رسول الله ، إن لي إليك حاجة ، فقال له رسول الله : « فإنك ستدرك حاجتك » ، فأبى (4) أن يدع خطام الناقة ، فلما خشي رسول الله أن يحبسه فتفوته الصلاة خفقه رسول الله بالسوط (5) ، ثم مضى فصلى بهم الفجر ، فلما انفتل (6) من صلاته أقبل على القوم بوجهه ، وكان إذا فعل ذلك عرفوا أنه قد حدث أمر ، قال : فاجتمع أصحابه فقال : « أين الذي خفقته آنفا بالسوط ؟ » ، فلم يجبه أحد ، فأعادها ، فقال : « إن كان في القوم فليقم » ، فقام الرجل يقول : أعوذ بالله ، ثم برسوله ، وجعل رسول الله صلى الله عليه

وسلم يعني يقول : « ادنه (7) ادنه » ، حتى دنا (8) منه ، قال : فقام رسول الله ، فجلس بين يديه ، وناوله السوط ، قال : « خذ جلدتك فاقتص (9) » ، قال : فقال الرجل : أعوذ بالله أن أجلد رسول الله ، قال : فقال رسول الله : « خذ جلدتك ، لا بأس عليك » ، قال : أعوذ بالله أن أجلد رسوله ، فقال رسول الله : « إلا أن تعفو » ، قال : فألقى الرجل السوط ، وقال : قد عفوت يا رسول الله ، قال : فقام إليه أبو ذر ، فقال : يا رسول الله ، تذكر ليلة العقبة ، وأنا أسوق بك ، وأنت نائم ، فكنت إذا سقتها أبطت ، وإذا أخذت بخطامها اعترضت فخفقتك خفقة بالسوط ، وقلت : قد أتاك القوم ، فقلت لي : « لا بأس عليك » ، فقال أبو ذر : خذ يا رسول الله فاقتص ، فقال رسول الله : « قد عفوت » ، ثم قال رسول الله : « يا أيها الناس ، اتقوا الله ، فلا يظلم مؤمن مؤمنا إلا انتقم الله من الظالم يوم القيامة »

_____

(1) استوى : اعتدل
(2) الراحلة : البَعيرُ القويّ على الأسفار والأحمال، ويَقَعُ على الذكر والأنثى
(3) الخطام : كل ما وُضِعَ على أنف البعير ليُقتادَ به
(4) أبى : رفض وامتنع
(5) السوط : أداة جِلْدية تستخدم في الجَلْد والضرب
(6) الانفتال : الانصراف
(7) دنا : اقترب
(8) الدنو : الاقتراب
(9) قَصَّ منه أو اقتص : عاقبه بالمثل

---

249 - دثنا عمرو بن محمد ، دثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ويزيد بن هارون ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي فراس ، عن عمر بن الخطاب قال : « رأيت رسول الله يقص (1) من نفسه » دثنا عمرو بن محمد ، دثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ، دثنا أبي ، عن الحكم ، أن رسول الله

_____

(1) يقص : يحاسب نفسه ويقتص منها لغيره

---

250 - دثنا عمرو بن حمران ، عن سعيد ، عن قتادة ، فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون (1) ، قال : « فلا أنساب بينهم يومئذ ، فليس أحد من الناس يسأل أحدا بنسبه ، ولا بقرابته »

_____

(1) سورة : المؤمنون آية رقم : 101

251 - دثنا عمرو بن حمران ، عن سعيد ، عن قتادة ، وأفئدتهم هواء (1) قال : « انتزعت حتى صارت في حناجرهم لا تخرج من أفواههم » ، - أظنه قال : « ولا تعود إلى أماكنها » وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب (2) قال : « أنذرهم في الدنيا قبل أن يأتيهم العذاب »

_____
(1) سورة : إبراهيم آية رقم : 43
(2) سورة : إبراهيم آية رقم : 44

252 - دثني حمزة ، ادنا عبد الله بن عثمان ، ادنا ابن المبارك ، ادنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : « يجتمع الناس في صعيد (1) واحد بأرض بيضاء كأنها سبيكة فضة لم يعص الله فيها ، يكون أول كلام يتكلم به أن ينادي مناد : لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب (2) ، ثم يكون أول ما يبدأ به من الخصومات في الدنيا ، فيؤتى بالقاتل والمقتول ، فيقال : لم قتلت هذا ، فإن قال : قتلته لتكون العزة لله قال : فإنها له ، وإن قال : قتلته لتكون العزة لفلان . قال : فإنها ليست له ، ويبوء بإثمه فيقتله ومن كان قتل بالغين ما بلغوا ، ويذوق الموت عدد ما ماتوا »

_____
(1) الصعيد : الأرض الواسعة المستوية
(2) سورة : غافر آية رقم : 16

253 - دثني حمزة بن العباس ، ادنا عبد الله بن عثمان ، ادنا ابن المبارك ، ادنا جعفر بن حيان ، عن الحسن في قوله : كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا (1) قال : « كل بني آدم في عنقه قلادة يكتب فيها نسخة عمله ، فإذا مات طويت وقلدها ، فإذا بعث نشرت له ، وقيل له : اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ، ابن آدم ، أنصف من جعلك حسيب نفسك »

_____
(1) سورة : الإسراء آية رقم : 14

254 - دثنا عفان بن مخلد ، دثنا عمر بن هارون ، عن مبارك بن فضالة ، عن الحسن قال : « ابن آدم عن نفسك فكايس ، فإنك إن دخلت النار لن تتخير بعدها »

---

255 - دثنا علي بن الجعد ، دثنا علي بن علي الرفاعي ، عن الحسن قال : قال أبو هريرة : « أول ما يحاسب به ابن آدم يوم القيامة بصلاته ، فإن كان أتمها كتبت له تامة ، وإن كان انتقص منها شيئا قال : انظروا إلى فريضته فأتموها بما وجدتم لعبدي من تطوع »

---

256 - دثنا علي بن الجعد ، دثنا علي بن علي عن الحسن قال : « يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بأربعين سنة ، والآخرون جثاة (1) على ركبهم ، فيأتيهم ربهم فيقول : كنتم حكام الناس وولاة أمرهم ، عندكم حاجتي وطلبتي ، فثم حساب شديد إلا ما يسر الله »

_____

(1) الجثو : جلوس المرء على ركبتيه والمراد إظهار الانكسار والخضوع

---

257 - دثني القاسم بن هاشم ، قال : ادنا مسلم بن إبراهيم ، دثنا راشد بن وردان ، مؤذن بني عدي قال : أدني مولى لأنس بن مالك ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بين يدي الساعة قوم يقال لهم الجلاوزة ، بأيديهم سياط (1) أمثال أذناب (2) البقر ، يغدون في سخط (3) الله ، ويرجعون إلى غضبه ، إن أهون ما يقال لهم يوم القيامة : ضعوا أسواطكم »

_____

(1) السياط : جمعُ سَوْط وهو الذي يُجْلَدُ به
(2) الأذناب : جمع ذنب وهو الذيل
(3) السخط : الغضب أو كراهية الشيء وعدم الرضا به

---

258 - دثني القاسم بن هاشم ، ادنا مسلم بن إبراهيم ، دثني الرياحي ، دثنا . . . لطم ابن له مملوكا له لطمة ، فقال أبو مسلم للمملوك : « قم فاضرب

الموضع . . . . قصاص (1) اليوم خير من القصاص غدا »

_____

(1) القصاص : المعاقبة بالمثل

---

259 - دثنا إسحاق بن إبراهيم ، دثنا . . . . . عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن عمار قال : « من ضرب عبدا له أقيد منه يوم القيامة »

---

260 - دثنا يوسف ، دنا عمرو بن حمران ، عن سعيد ، عن قتادة ، ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم (1) قال : « ذنوبهم ، وذنوب الذين يضلونهم بغير علم »

_____

(1) سورة : النحل آية رقم : 25

---

261 - دثنا أزهر بن مروان الرقاشي ، ادنا ابن جميع الهجيمي قال : سمعت عبيد الله بن العيزار يقول : « يا ابن آدم ، إنك موقوف ومسئول ، فأعد جوابا عند الموت يأتيك الخبر »

---

262 - دثنا عبيد الله بن عمرو ، دثنا مسلم بن إبراهيم ، دثنا بشر بن مطر بن حكيم بن دينار قال : سمعت عمرو بن دينار وكيل آل الزبير يحدث مالك بن دينار ، قال : دثني شيخ من الأنصار ، عن سالم ، مولى أبي حذيفة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليجيئن بأقوام يوم القيامة معهم من الحسنات مثل جبال تهامة ، حتى إذا جيء بهم جعل الله أعمالهم هباء (1) منثورا ، ثم أكبهم على النار » ، قال سالم : يا رسول الله ، جل لنا هؤلاء القوم ، فوالذي بعثك بالحق ، لقد خفت أن أكون منهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أما إنهم كانوا يصلون ويصومون ، ويأخذون من الليل ، لكنهم كانوا إذا عرض لهم شيء شرا حراما أخذوه فأدحض الله أعمالهم » قال مالك : « هذا النفاق ورب الكعبة » ، قال : فأخذ المعلى بن زياد القردوسي بيد مالك وقال : صدقت يا أبا يحيى

_____
(1) الهباء في الأصل : ما ارْتَفع من تَحْت سَنابِك الخَيْل، والشَّيءُ المُنْبَثُّ الَّذي تَراه في ضَوْء الشمسِ

---

263 - دثنا شجاع بن مخلد ، دثنا هشيم ، عن عوف ، دثنا الحسن قال : نبئت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليحتبسن أهل الجنة عن الجنة بعدما جاوزوا النار حتى يقتص من بعضهم لبعض مظالمهم التي تظالموا بها في الدنيا ، حتى يدخلوا الجنة حيث يدخلوها وليس في قلوب بعضهم على بعض غل »